الذكـاء الثقافـي وعلاقتـه بالاتجـاه نحـو دمـج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة

إعـداد

د/ نهـــاد مـــرزوق قابيـــل

مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

الذكـــاء الثقافـي وعلاقتـه بالاتجـاه نحـو دمـج الصـم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة

إعـداد
د/ نهـــاد مـــرزوق قابيـل
مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

مستخلـــــــص

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدي عينة من طلاب الجامعة، والتعرف علي مستوي الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة، وكذلك التعرف علي اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٥ طالب وطالبة) بكلية التربية النوعية بالفرقة الثالثة والرابعة منهم (٩٩) ذكورا، (١٦٦) إناثا، ومتوسط أعمار العينة (٢٠.٩٤١) بانحراف (٠.٦٧) وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي لطلاب الجامعة ومقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم (من إعداد الباحثة)، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة واتجاههم نحو دمج الصم بالجامعة ، كما بينت النتائج أن طلاب الجامعة يتمتعون بمستوي مرتفع من الذكاء الثقافي، ولديهم اتجاه إيجابي نحو دمج الصم بالجامعة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي، الاتجاه نحو الدمج، طلاب الجامعة.

مقـــدمـــة:

التعليم حق لجميع أفراد المجتمع ، ولابد أن توفره الدولة لكافة أفرادها ولكننا نجد أحد فئات المجتمع وهم الصم يقتصر تعليمهم عند حد معين حيث لا يتعدى المرحلة الثانوية المهنية علي أقصي تقدير، ولا يتمكنوا من إكمال تعليمهم الجامعي، فهم لا يتوفر لهم ما يحتاجونه من متطلبات تساعدهم على الاندماج في هذا النظام كبقية الطلبة، وعلي الرغم من المحاولات الفردية والجماعية المبذولة من المختصين لإلحاق الصم بالتعليم العالي إلا أنه هناك العديد من العقبات والتحديات التي يجب التغلب عليها لكي تنجح عملية دمج الصم بالتعليم العالي.

ومن هذه العقبات: الصعوبات الأكاديمية مثل صعوبة الوصول إلي المعلومة وفهمها، والعقبات والمشكلات الاجتماعية مثل عدم فهم أعضاء هيئة التدريس لطرق تعليم الصم، والاتجاهات السلبية لمجتمع الجامعة نحو مجتمع الصم، وقصور الخدمات المساندة لهم ، بالإضافة إلي عدم رضا الطلاب الصم عن تجربة الحياة الجامعية نتيجة هذه المشكلات (عمر ، ٢٠٠٨ Liversidge, 2003; Lang, 2002; Richardson, Gallinger, mckee & Long,2000).

وفي سياق تأثير الاتجاهات السلبية من المجتمع نحو الأصم يذكر أبو العمرين (٢٠١٥) أن مشاعر الأصم تجاه ذاته تعتبر انعكاس عن مشاعر الآخرين من حوله تجاهه وتجاه إعاقته، حيث يكون الأصم صورة ذهنية عن نفسه ذات أهمية كبيرة في بناء شخصيته، وبالتالي يكون مفهومه عن ذاته، والذى يتطور بتطور الحياة والثقافة والحضارة.

ومن منطلق أهمية اتجاه العاديين نحو الصم جاءت الكثير من الدراسات مثل دراسة (Milovanovic ,2015؛ Fahad,2016 ؛ حنفي،٢٠١٥؛ محمد،٢٠١٣ ؛ خضر،٢٠٠٨؛ Klumin et el,2002) التي أوضحت نتائجها وجود اتجاهات سلبية وأخري ايجابية أو حيادية نحو الصم، وأن هناك عوامل مرتبطة بتكوين هذه الاتجاهات وتؤثر عليها، ومن العوامل التي تدعم النظرة الايجابية للصم الاتجاه الثقافي والذي يتضمن أن الأصم شخص عادي بغض النظر عما يعانيه من درجة من الصمم، وأن له قدرات ولغة وثقافة مثل أقرانه السامعين، وهذه الثقافة لها من القواعد ما يجعلها ثقافة قائمة بذاتها.

ومن منطلق الاعتراف بثقافة الصم كثقافة مستقلة يتبادر إلي ذهن الباحثة سؤال عن العلاقة بين الذكاء الثقافي لدي العاديين والاتجاه نحو دمج الصم، فإذا كان الذكاء الثقافي هو

قدرة الفرد على التكيف بفاعلية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (Rose , Kuma& Subramaniam, 2008) فهذا يعني بالتبعية أن الأفراد العاديين ذوي الذكاء الثقافي المرتفع يستطيعون التكيف مع ثقافة مختلفة عنهم مثل ثقافة الصم الأمر الذي يجعلهم أكثر ايجابية في اتجاههم نحو الصم، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية اختبار مدي صحته من خلال دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة العاديين وبين اتجاههم نحو دمج الصم معهم.

مشكلـــة الـدراســـة:

يقصد بالثقافة مجموعة القيم والرموز والتعبيرات والابداعات والتطلعات التي تخص مجموعة معينة من البشر بحيث تحفظ لها هويتها الناتجة ع ن التفاعلات الداخلية لهذه المجموعة ومدي قابليتها للتواصل مع الثقافات الأخري، ومن منطلق مدي قابلية أفراد ثقافة معينة لتقبل ثقافة أفراد من ثقافات أخري أو بشكل أخر تلاقي الحضارات فقد ظهر مفهوم الذكاء الثقافي كضرورة لزيادة التواصل بين الثقافات المختلفة من خلال فهم وتقدير القيم والمعايير السلوكية للأفراد الاخرين .وباعتبار أن الصم مجموعة من الأفراد لهم القيم والرموز والتعبيرات والابداعات والتطلعات الخاصة بهم (ثقافة الصم)، كان من الضروري الاهتمام بالعمل علي زيادة قنوات التواصل بين هذه الفئة وفئات المجتمع التي تحمل ثقافة مختلفه عنهم وهو ماأشار إليه (Leigh et al, 2017) حيث ناقش ثقافة الصم من خلال حياة الصم أنفسهم في كتابه (ثقافة الصم: استكشاف مجتمعات الصم في الولايات المتحدة).

بينما قدم (Jassal,2017) عرض وافي لثقافة الصم حيث تحدث عن تعليم الصم وفنونهم وتقاليدهم والتكنولوجيا المساعدة لهم وتاريخهم وذلك بهدف مساعدة الأفراد العاديين علي التواصل مع الصم ليكونوا حلفاء لهم في مجتمعهم.

ومن منطلق ما سبق تظهر ضرورة دراسة العلاقة بين درجة الذكاء الثقافي لدي الأفراد وقدرتهم علي تقبل ثقافة مختلفه عنهم كثقافة الصم، وهو ما تحاول الدراسة الحالية بحثة من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية:

١ -ما درجة الذكاء الثقافي لدى طلبة كلية التربية النوعية ؟

٢ -ما اتجاهات طلاب كلية التربية النوعية نحو دمج أقرانهم الصم بالتعليم العالي؟

٣ -هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الثقافي وأبعاده واتجاه طلاب كلية التربية النوعية نحو دمج الصم؟"

أهـــــداف الـدراســـة:

هدفت الدراسة الحالية الى:

١ -الكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي طلاب الجامعة والاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم العالي.

٢ -التعرف علي درجة الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة.

٣ -التعرف علي اتجاهات طلاب الجامعة نحو دمج الصم بالتعليم العالي.

أهميـــة الـدراســـة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

أ) دعم التصورات النظرية المرتبطة بالذكاء الثقافي لدي فئة مهمة من فئات المجتمع وهي طلاب الجامعة.

ب) اهتمام الدراسة بإحدى فئات التربية الخاصة وهم فئة مهمة في المجتمع (الصم) حيث تبحث في أحد أهم حقوقهم وهو الدمج مع العاديين، والوصول لأهم المقترحات التي تساعدهم في تنفيذ هذا الحق.

ج) تقديم مقياس للذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة، ومقياس لا تجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم في التعليم العالي.

د) ما قدمته الدراسة من نتائج وتوصيات ومقترحات.

مصطلحـــات الـدراســـة:

الذكاء الثقافي cultural intelligence

الذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على التكيف بفاعلية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي . (Rose et al, 2008)

ويعرف تعريفاً إجرائياً علي أنه " الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذكاء الثقافي المستخدم في الدراسة الحالية" إعداد الباحثة.

الـــــدمـــج.

تعرفه الباحثة بأنه تواجد الأفراد الصم المؤهلين مع أقرانهم زمنياً، تعليمياً، واجتماعياً من خلال توافر المقومات والمتطلبات الواجب توافرها في البيئة التعليمية لكي تحقق العملية التعليمية الجامعية أهدافها.

الاتجاه نحو دمج الصم.

تعرفه الباحثة بأنه استجابات الأشخاص السامعين تجاه الصمم والتي تعكس آراءهم وأفكارهم ومعتقداتهم نحو دمج أقرانهم الصم معهم تعليمياً.

ويعرف تعريفاً إجرائياً علي أنه " الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم المستخدم في الدراسة الحالية" إعداد الباحثة.

الصـــــم.

تعرفهم الباحثة بأنهم الأشخاص الذين فقدوا حاسة السمع بشكل يجعلهم يستخدمون لغة الإشارة كوسيلة أساسية للتواصل مع أقرانهم الصم ومع من حولهم.

الجـــامعـــة.

"تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها - الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها - تعليماً نظرياً معرفياً ثقافياً يتبنى أسساً أيديولوجية وإنسانية، يلازمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلًا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيديولوجية وبشرية (البرعي، ٢٠٠٢ ، ٢)

طـــلاب الجـامعـــة.

ويقصد بهم في الدراسة الحالية طلاب كلية التربية النوعية في مرحلة البكالريوس بالفرقة الرابعة تخصص (تكنولوجيا التعليم، الاقتصاد المنزلي، التربية الفنية)

حـــــــدود الدراســـــــة:

- **الحد المكاني:** تم تطبيق هذا البحث علي طلاب كلية التربية النوع ية بجامعة بنها في مرحلة البكالوريوس بالفرقة الثالثة والرابعة، شعب: تكنولوجيا التعليم، الاقتصاد المنزلي، التربية الفنية.
- **الحد البشري:** شمل البحث علي ٢٦٥ طالب وطالبة متوسط أعمارهم ٢٠.٩ سنة.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق أدوات البحث بالفصل الدراسي الثاني عام ٢٠١٧.

الإطـــــار النظـــــري للدراســـة:

أولا :الذكاء الثقافي

الذكاءات المتعددة:

الذكاء كما عرفه جاردنر بأنه المقدرة البيولوجية النفسية الكامنة لمعالجة المعلومات , التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات أو إيجاد نتاجات لها قيمة في ثقافة ما، ويمكن وصف أنواع الذكاءات التي تتناولها نظرية جاردنر كما يلي:

١ -الذكاء اللغوي :

وهو القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهياً، ويتضمن هذا الذكاء القدرة على تناول البناء اللغوي ومعالجته، والصوتيات، والمعاني، وكذلك الاستخدام العملي للغة.

٢ -الذكاء المنطقي – الرياضي:

هو القدرة على معالجة السلاسل من الحجج، والبراهين، والوقائع للتعرف على أنماطها ودلالتها، أي يتطلب استخدام العلاقات المجردة وتقديرها، ومن العمليات المستخدمة في هذا الذكاء التجميع في فئات، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، واختبار الفروض، والمعالجات الحسابية، والقدرة على تحديد رقم أو عدد يطابق شيئاً في سلسلة من الأشياء أو الموضوعات

٣ -الذكاء الموسيقي :

ويشير إلى القدرة على تمييز الأصوات والإيقاعات، والقدرة على ابتكار وفهم المعاني المصنوعة من الأصوات. وتنظيم وتأليف النغمات، والنوتات والمقاطع الموسيقية .ويمكن ملاحظته عند الناقدين الموسيقيين، والمطربين، والملحنين، والعازفين .ويمكن أنْ يكون خارج المحيط

الموسيقي؛ ومثال ذلك الميكانيكيون، واختصاصي أمراض القلب الذين يشخّصون بناءاً على السمع الدقيق للأصوات.

٤ -الذكاء الجسدي الحركي:

يتمثل في البراعة في استخدام الجسم أو أج ا زئه للتعبير عن الأفكار والمشاعر وإنتاج وتشكيل الحركات والتعامل معها .ويتضمن السيطرة على الجسد ككل أو جزء منه لحل المشاكل أو إنتاج الأشياء .ويتضح هذا الذكاء لدى:متسلقي الجبال، والراقصين، والممثلين ، والحرفيين، ولاعبي الجمباز، والسبّاحون

٥ -الذكاء الاجتماعي:

هو القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتمييز بينها، والقدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم والتصرف بحكمة حيالها، والقدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين، وإدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم، ودوافعهم، ومشاعرهم، والتمييز بينها، ويضم هذا الحساسية للتعبيرات الوجهية، والصوت، والإيماءات.

٦ -الذكاء المكاني:

هو القدرة على رؤية الكون على نحو دقيق، وتحويل مظاهر هذا الكون أو تجديدها، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية، والتفكير في حركة الأشياء في الفراغ ومواضعها، والقدرة على إدراك صور أو تخيلات ذهنية داخلية، ويتضمن الحساسية للألوان، والخطوط، والأ شكال، والحيز والعلاقات بين هذه العناصر، وهي تتضمن القدرة على التصور البصري والتشميل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية، وكذلك تحديد الوجهة الذاتية.

٧ -الذكاء الطبيعي:

هو القدرة علي فهم الطبيعة وما بها من حيوانات ونباتات ,والقدرة علي التصنيف والحساسية لملامح أخري في الطبيعة كالسحب والصخور وغيرها .ولهذه القدرة قيمتها وفائدتها في تاريخنا التطوري .وهي مستمرة من حيث كونها محورية في القيام بأدوار مختلفة في الحياة.

٨ -الذكاء الشخصي:

يتمثل هذا الذكاء في القدرة على معرفة الذكاء المتعدد والقدرات الشخصية معرفة حقيقية، والوعي بالمشاعر الداخلية والنوايا والرغبات والقيم والمعتقدات والتصرّف بناءاً على ذلك، ويتضمن

فهم الذات والتحكم فيها واحترامها وتوظيف ذلك في اتخاذ القرارات. (الطبيب، ٢٠١٧؛ ظاظا، ٢٠١٧؛ Tirri et al, 2013 ؛ المصري، ٢٠١٢؛ العبد العزيز، ٢٠١٠).

واستنادا إلي تعريف جاردنر للذكاء في إطار ثقافة ما وهي ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، يأتي التساؤل هل يستطيع الفرد معالجة معلوماته في بيئة مغايره ثقافيا لبيئة، ولذلك نحن في السطور القادمة سنحاول التعرف علي الذكاء الثقافي.

مفهوم الذكاء الثقافي:

يقصد بالذكاء الثقافي تلك المهارة التي تجعل الفرد قادر علي التواصل الفعال في الثقافات الأخري، وهذه المهارة لا يمتلكها كل الأفراد ومن هنا بدأ الباحثون دراسة هذه المهارة بشكل علمي لتحديد لماذا بعض الناس تتعامل بشكل أكثر فعالية في الثقافات الأجنبية الأخري. (Crowne,2007, 23)

وقد تم تقديم الذكاء الثقافي للمرة الأولى كمفهوم رسمي من قبل إيرلي وانج في عام ٢٠٠٣ في كتابهما "الذكاء الثقافي :التفاعلات الفردية عبر الثقافات"، ثم توالي عرضه في حلقات دراسية وندوات ومؤتمرات ليأخذ شرعيته بين أنواع الذكاء المتعددة.

(NG, Dyne, Ang,2012 , 29-58)

وعرف إيرلي وانج (Earley& Ang,2003, 59)، الذكاء الثقافي في بأنه قدرة الشخص على التكيف بفعالية في سياقات ثقافية جديدة.

بينما عرفه روز وآخرون (Rose et al, 2008) بأنه قدرة الفرد على التكيف بفاعلية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي.

وقد عرفة النملة (٢٠١٢: ١٠) بأنه القدرة علي العيش مع الثقافات المختلفة عن الثقافة الأصلية، وذلك من خلال فهم السياقات الجديدة، والتكيف معها بعد ذلك.

وفي نفس السياق عرفه موسي هياجنة (٢٠١٤: ١٧) بأنه مجموعة من المهارات والقدرات التي يم تلكها الشخص للتفاعل والتواصل مع ذوي الثقافات المتنوعة، والتكيف مع مختلف البيئات الثقافية من خلال معرفته لتلك الثقافات، ووعيه لممارسة الثقافة، بالإضافة إلي وجود الدوافع الداخلية التي تحفزه علي التواصل مع تلك الثقافات والمتمثلة بمشاعره الإنسانية نحو الآخرين.

وهو قدرة الفرد علي إدماج مجموعة من المعارف والمهارات والصفات الشخصية وذلك للعمل بنجاح مع أفراد من مختلف الثقافات والبلدان. (Wu& Zhou, 2015, 165).

أبعاد الذكاء الثقافي:

يتكون الذكاء الثقافي من ثلاث أبعاد كما يري بيلس (٢٠١١) وتتضح هذه الأبعاد في الشكل التالي:

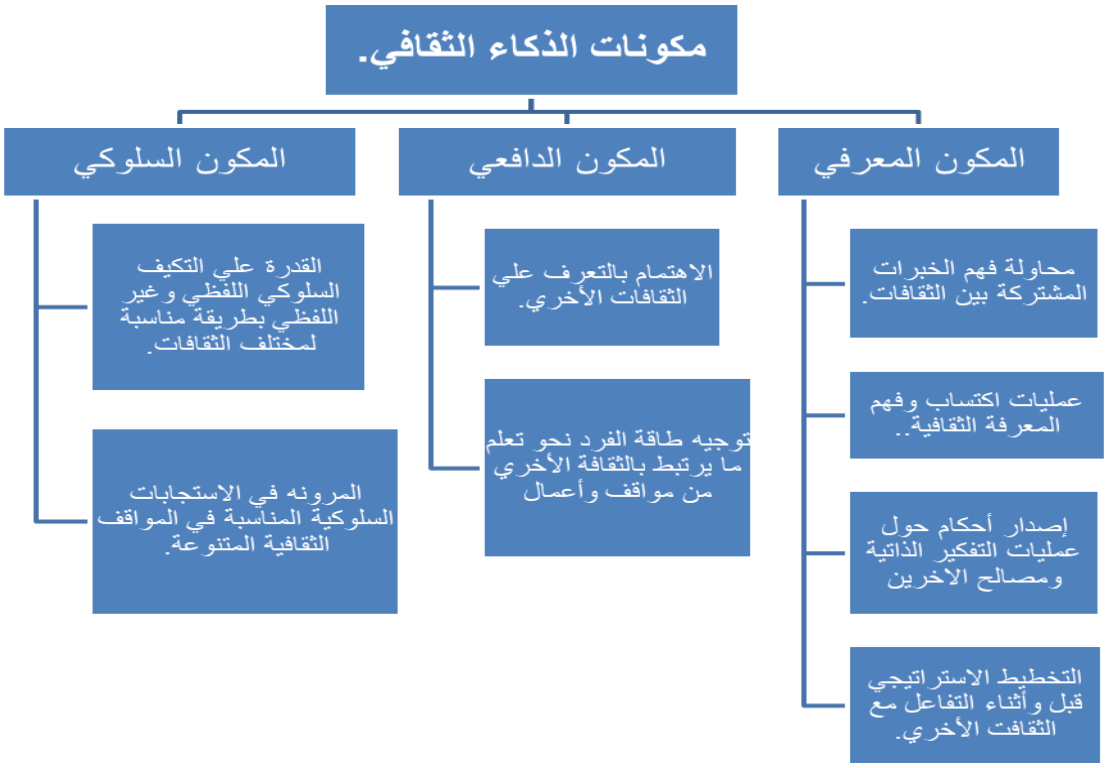

(نقلاً عن plessis,2011, 34)

وقد أضاف البعض بعد رابع لهذه الأبعاد وهو ما وراء المعرفة، وفيما يلي توضيح للأبعاد الأربعة للذكاء الثقافي:

البعد الأول: ما وراء المعرفة.

ويطلق عليه الذكاء الثقافي ما ورا ء المعرفي ويقصد به الاستراتيجيات المعرفية التي تستخدم في اكتساب وتوليد استراتيجيات المواجهة حيث يشير إلي مستوي الشعور والوعي الثقافي للأفراد خلال التفاعلات عبر الثقافية(صبري وحليم، ٢٠١٤، ٣٥٥).

ويؤكد ستيرنبرغ Sternberg علي أهمية هذا البعد وذلك بسبب

١ -إنه محفز جيد وقوي يدفع الأشخاص للتفكير والادراك للمواقف الثقافية المختلفة.

٢ يعطي الشخص القدرة علي فهم النماذج الثقافية والأفكار السائدة في الثقافات الأخري . (محمد ،٢٠١٤، ٢١٥).

البعد الثاني: المعرفة.

يرتبط البعد المعرفي بمعارف الأفراد عن المعايير، والممارسات، والاتفاقيات الخاصة في مواقف ثقافية جديدة ووفقا لإرلى؛ وأنج (Earley & Ang,2003) فإن البعد المعرفي له خمسة محالات مهمة هي:-

- الاستدلال واتخاذ القرار.
- الاستدلال الاستقرائي.
- الإدراك الاجتماعي.
- المعلومات الثقافية المحددة.
- المرونة المعرفية.(عبد الوهاب،٥٤٠،٢٠١١).

البعد الثالث: الدافع.

ويشير إلي حافز الفرد لتعلم المزيد والتعامل بفعالية في المواقف المختلفة ثقافياً، فالذكاء الثقافي الدافعي هو حجم واتجاه الطاقة الموجهة نحو التعلم والعمل في المواقف عبر الثقافية (أحمد، ٢٠١٢،ص ٤٢٩) حيث يمثل الدافع هنا الكفاءة الذاتية وثقة الفرد في قدرته علي الانحياز لقيمه الشخصية في الثقافات الأخري. (Andy &schmiz,2012, 70)

البعد الرابع: السلوك.

وهو قدرة الفرد علي التواصل بوعي ثقافي عند التعامل مع أفراد من مختلف الثقافات وهو يمثل قدرة الفرد علي التصرف والكلام والايماءات وتعبيرات الوجه المناسبة في ثقافة معينة (Wu& Zhou, (2015, 165 حيث يمثل هذا البعد مدي امتلاك الفرد للمهارات التي تجعله قادر علي التكيف مع الأفراد من الثقافات المختلفة والتحكم في سلوكياته (andy &schmiz,2012, 70)

خصائص الأفراد ذوى الذكاء الثقافي:

الأفراد ذوي الذكاء الثقافي لهم صفات خاصة بهم تجعلهم مختلفين عن الأفراد التي لا تمتلك ذكاء ثقافي في طريقة التعامل مع الآخرين في الثقافات المختلفة ومن هذه الخصائص:

١ يؤجلون أحكامهم وآرائهم حول موقف معين حتي يقوموا بتقييم جميع متغيرات الموقف ودمجها للوصول إلي الحكم الصحيح.(Triandis,2006, 22).

٢ يمتلكون رغبة في وضع الذات في مواقف ثقافية جديدة والقيام بممارسات هذه الثقافة، ويشعرون بالمتعة من التواصل مع أفراد من خلفيات ثقافية جديدة.(Templer et al, 2006, 157).

٣ لديهم دافعيه للتفاعل مع المفاهيم الثقافية الجديدة، ويجعلون إحساسهم بالموقف يساعدهم في فهم الإشارات الجديدة التي يرونها.(Harrison& Brower, 2011, 42).

تنمية الذكاء الثقافي:

لقد أجريت العديد من الأبحاث لفهم وتفسير مفهوم التكيف بين الثقافات المختلفة من خلال الجوانب النفسية والاجتماعية في محاولة لفهم كيف يمكن لبعض الأشخاص الانتقال من ثقافة إلي أخري وموائمة حياتهم مع القواعد والأعراف والمفاهيم الخاصة بالثقافة الجديدة.(Adikari,2016, 3).

وقد تم التوصل إلي أنه يمكن تنمية مهارات الذكاء الثقافي من خلال التدريب والخبرة والتعليم، حيث أن التعرض لبيئات ثقافية مختلفة يوفر للأفراد التعرض للسياق الاجتماعي والأنشطة الحقيقية الأمر الذي يعلمهم كيفية العيش بشكل عملي داخل بيئات ثقافية مختلفة.(Sahin et al, 2014, 152).

ويشير لولر (Lawler,2015, 5) إلي أن الذكاء الثقافي يتأثر بشدة بعدة عوامل وهي عدد مرات التعرض للخبرة الثقافية والذكاء الاجتماعي والعمر والشخصية والذكاء العاطفي.

ومن هنا لابد من الاهتمام بهذه العوامل ومدي تداخلها مع الذكاء الثقافي ومراعاتها عند وضع برامج لتنمية هذا النوع من الذكاءات.

وقد ذكر (Earley&Mosakowski,2004) عدة خطوات لتنمية الذكاء الثقافي لدي الأشخاص وهي:

- **الخطوة الأولي:** تحديد نقاط القوة والضعف في مهارات الذكاء الثقافي لدي الفرد.
- **الخطوة الثانية:** تحديد التدريبات التي تركز على تنمية نقاط الضعف.
- **الخطوة الثالثة:** تطبيق الخطوة السابقة عمليا.

- **الخطوة الرابعة** : تنظيم المصادر الشخصية التي تعزز تطبيق التدريبات التي تم وضعها مثل التواصل مع أشخاص يساعدوا الفرد علي تنفيذ تدريبات الذكاء الثقافي.
- **الخطوة الخامسة :** مرحلة الضبط الثقافي بمعني تحديد نقاط الضعف التي لم يتم إتقانها بالشكل المطلوب وتحتاج إلي زيادة تدريب وتنسيق ذلك مع الآخرين.
- **الخطوة السادسة :** تقييم المهارات التي تم تنميتها ومدي فعالية الخطط والتدريبات التي تم استخدامها.

ثانيا : الاتجاه نحو دمج الصم.

دمج الصم هذا ا لمفهوم الذي تم تناوله في العديد من الدراسات مثل (حنفي، ٢٠١٥؛ رفاعي، ٢٠١٣؛ خضر، ٢٠٠٨ ؛ Knoors & Wauters,2008 ؛ بنهان، ؛ ٢٠٠٦؛ الموسي، ٢٠٠٥) ، وتوصلت جميعها إلي أهميته في تحقيق الكثير من الفوائد للأصم خلال تواصله مع العاديين في العديد من المواقف المختلفة.

ولكن درجة الاستفادة لدي الصم بالتأكيد ليست علي مستوي واحد، حيث يتأثر مدي نجاح الدمج بدرجة قبول الأصم نفسه لعملية الدمج وكذلك اتجاه الطلاب العاديين نحو دمج الأصم معهم.

الـــدمـج

الدمج هو تلقي الطلاب ذوي الإعاقة كل أو بعض تعليمهم في الفصول الدراسية بالتعليم العام من خلال المعلمين العاديين بالتنسيق مع معلم التربية الخاصة.(Brown,2015, 18).

وتشير العطية والعيسوي (٢٠١٢: ٥) إلي مفهوم الدمج بأنه ت وفير أنماط الحياة وظروف الحياة اليومية لجميع الأفراد الذين يعانون من صعوبات أو إعاقات بحيث تكون هذه الأنماط والظروف قريبة من أو تكون هي نفس الظروف الطبيعية وطرائق الحياة الاعتيادية للمجتمع.

بينما يعرف عيسي وعثمان (٢٠١٢، ٦) دمج المعاقين سمعيا بأنه مجموعة المقومات والمتطلبات من (معلم- أدوات- متعلم- منهج- وسائل تعليمية- بيئة صفية) الواجب توافرها في البيئة التعليمية لكي تحقق العملية التعليمية أهدافها.

في حين يعرف وبير (Weber,2008, 9) الدمج بأنه الممارسات المتمثلة في توفير التعليم للطلاب ذوي الإعاقة(والدعم اللازم وأماكن الإقامة) داخل الفصول الدراسية في التعليم العام.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الدمج يعني أن يعيش المعاق عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيمته كعضو في أسرته، وعدم شعوره بالعزلة والاغتراب داخل المجتمع، أي يحقق قدر من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال، بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زملائه من العاديين، وأن يستفيد مثله مثل باقي العاديين من كافة الخدمات التربوية والأكاديمية والترويحية والرياضية والطبية وغيرها، مع إيجاده لفرصة عمل مع باقي العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدراته وامكاناته.(شقير،٢٠٠٥).

وعملية دمج الصم ليست عملية سهلة خاصة، وذلك يرجع إلي أن طبيعة تلك الفئة لا تقتصر فقط علي أن المشكلة مرتبطة بالخيار التربوي سواء بيئة عزل أو بيئة دمج ولكنها مرتبطة بنظام أو فلسفة مجتمع، وأقصد مجتمع وفلسفة السامعين (طلاب، معلمين، أولياء أمور .....الخ) ذوي العلاقة بتربية وتعليم الصم قي المدرسة العادية، هذا المجتمع قد يجد صعوبة في الخيار المرتبط بالتواصل أو لغة التواصل، وما هي طريقة التواصل المفضلة للسامعين وللصم؟ وهل السامعين لديهم خبرة بهذه الطرق؟ وبمعني أدق هل السامعين لديهم خبرة بثقافة الصم؟(حنفي،٢٠٠٨، ١٤٧).

الاتجاهات

الاتجاه هو مفهوم يعبر عن الأفكار الاي جابية أو السلبية العامة حول شخص ما أو شيء ما، ويتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات المكون المعرفي والمكون العاطفي والمكون السلوكي (kowalska& winnicka,2013, 40)، وبالطبع يؤثر كل مكون من مكونات الاتجاه علي الآخر فتوافر المعلومات لدي فرد حول موضوع معين (المكون المعرفي) قد يغير رغبته تجاه

هذا الموضوع (المكون العاطفي) فتؤدي به إلي اتخاذ عمل معين تجاه هذا الموضوع (المكون السلوكي).

والاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي، ولكن يمكن تعديلها وتغييرها في ظل ظروف معينة، فالاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم، حيث تعتمد أساليب تغيير الاتجاهات على الجانب المعرفي، وشرح المعلومات والحقائق الموضوعية الخاصة بموضوع الاتجاه (حناوي،٢٠٠٥، ١٨).

وفي هذا الصدد أثبتت الكثير من الدراسات أن توافر المعلومات حول الإعاقة يغير من الاتجاه نحوها إلي الايجابية ويعزز مفهوم الدمج لدي من توافرت لديهم هذه المعلومات ومن هذه الدراسات دراسة كلا من (العطية والعيسوي، ٢٠١٢ chen et al,2002; Shippen et al,2005 ;konza,2008; Troy,2011;)، وكذلك أظهرت الدراسة التي قام بها ريتشموند واخرون (Richmond et al,2013) والدراسة التي قام بها مكليسكي وزملاؤه (Mcleskey et al., 2001)أن المعلمين العاملين في صفوف الدمج يميلون إلى أن تكون آراؤهم أكثر إيجابية نحو الدمج مقارنة بالمعلمين الذين يدرسون لهؤلاء الطلبة في مدارس التربية الخاصة المعزولة وهذا يدل على أن ممارسة الدمج (المكون السلوكي) قد يغير من الاتجاه نحو الدمج.

الاتجاهات نحو الدمج.

من أهم الأسباب التي أعاقت عمليات تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية للصم هي الاعتقادات والمفاهيم الخاطئة التي يحملها أفراد المجتمع نحو الإعاقة السمعية والتي أدت تكوين اتجاهات سلبية نحوهم بالإضافة إلى اتجاهات الصم أنفسهم نحو المجتمع والتي أصبحت سلبية بدورها وذلك كرد فعل لاتجاه المجتمع نحوهم.

وقد تمت دراسة هذه الاتجاهات من الجانبين وتم تقديم برامج لتحسين تلك الاتجاهات بالإضافة إلي الدورات التدريبية لأفراد المجتمع والصم ولكن ما زالت هناك بعض الاتجاهات السلبية التي تنادي بعزل الصم ويرفضون دمجهم.

وترجع أهمية الاتجاهات نحو المعاقين في أن هذه الاتجاهات الايجابية أو السلبية يترتب عليها قررات مختلفة فالاتجاهات الايجابية يترتب عليها:

- القبول النفسي والاجتماعي للمعاقين.
- دمج الطلبة المعاقين في المدارس العادية.
- تحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية للمعاقين.
- إعداد الكوادر اللازمة للتعامل مع المعاقين.(المهيري،٢٠٠٨، ١٨٧).

بينما الاتجاهات السلبية يترتب عليها الرفض والعزل للمعاقين الأمر الذي يؤدي بالطبع إلي الكثير من المشاكل للمعاقين والعاديين.

حيث تنقسم الاتجاهات نحو دمج الصم إلي ثلاثة اتجاهات وهي:

الاتجاه الأول: رفض الدمج.

ويعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الصم في مدارس الأمل أكثر فعالية ويحقق لهم أقصي فائدة من العملية التعليمية نتيجة تركيز مجهود الفريق الإداري داخل المدرسة للصم فقط دون غيرهم من العاديين.

الاتجاه الثاني: قبول الدمج.

ويؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من فوائد عديدة أهمها التخلص من عملية عزل الصم والتي تسبب في زيادة إحساسهم بالعجز والنقص عن باقي أفراد المجتمع الأمر الذي يؤثر علي طرفي العلاقة وهما الصم والعاديين.

الاتجاه الثالث: المحايدة تجاه فكرة الدمج.

ويري أصحاب هذا الاتجاه أنه يجب تطبيق الدمج ولكن بحذر حيث يجب دمج الصم في الأنشطة العامة والأنشطة الغير صفية لكسر الحاجز النفسي بينهم وبين العاديين في حين يجب في الأنشطة الدراسية عزلهم في فصول خاصة بهم ليتمكنوا من الاستفادة من العملية التعليمية.

الذكاء الثقافي وثقافة الصم.

إذا نظرنا إلي تعريفات الذكاء الثقافي نجد أنها جميعا اتفقت علي أن الذكاء الثقافي يتمثل في القدرة علي التفاعل الناجح مع الأفراد المختلفين ثقافيا ، ولكن هل هذا الاختلاف يقتضي أن تكون الثقافة المختلفة عن ثقافة الفرد هي ثقا فة من بلد أخري بالطبع لا، فنحن قد

نجد أفراد في نفس البلد الواحد ومختلفين ثقافياً، واعتمادا علي أن الركيزة الأساسية في اختلاف الثقافات وهي اللغة والتي من خلالها نتعرف علي عادات وتقاليد وخصائص أي ثقافة مختلفة عنا، فإنه يجب الإشارة إلي لغة علي الرغم من أنها ل ها قواعده ومعترف بها وتمثل اللغة الرئيسية لأحد فئات المجتمع المصري إلا أننا ما زلنا نتجاهلها، إنها لغة الإشارة اللغة الأهم والأقوي من بين طرق التواصل مع مجتمع الصم.

ومن جانب اخر فإن مجتمع الصم كأقليه لها لغتها وعاداتها وتقاليدها وفنونها الخاصة بها يجعل هذه الفئة لها ثقافة تختلف عن مجتمع الأغلبية ويجب الاعتراف بها، فالصم لهم ثقافتهم الخاصة التي يحافظون عليها من خلال الاجتماع في النوادي الخاصة بهم ونقل ثقافتهم من الكبار إلي الشباب باستخدام لغة الإشارة في الحديث ورواية القصص، والتواصل باستخدام الفن وإقامة الحفلات كتعبير عن هويتهم الثقافية.(Hall,1989).

ويقصد بثقافة الصم مجموعة الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة ويشتركون في المعتقدات والقيم والعادات والخبرات التي تنتقل من جيل إلي جيل، وهي جزء من ثقافة المجتمع العام ولكن لها ما يميزها. (الريس، ٢٠٠٦).

كما تعرف بأنها اللغة والأنشطة الخاصة بمجموعة الأفراد المشتركون في فقدان السمع ويستخدمون لغة الإشارة كوسيلة للتواصل فيما بينهم.

(Kristin, 2013, 6).وتصف ثقافة الصم المعتقدات الإجتماعية والسلوكيات والفن والتقاليد الأدبية والقيم والمؤسسات المجتمعية التي تتأثر بالصم والتي تست خدم لغة الإشارة بوصفها وسيلة أساسية للاتصال. (Padden & Humphires, 2005).

وإذا نظرنا إلي مجتمع الصم فسنجد أن له عوامل تميزه علي أنه ثقافة حقيقية وقد ذكر هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) هذه العوامل وهي:

١ -التميز اللغوي، حيث يصور الكثير من المختصين مجتمع الصم علي أنه ثن ائي اللغة والثقافة.

٢ -الاتجاه نحو الصم، وهو يشير إلي نظرة الفرد حول ذاته وما إذا كان يعتقد أنه أصم أم لا ومن ثم فهو لا يتعلق بمدي حدة سمعه، فقد نجد علي سبيل المثال شخصاً يعاني من فقد بسيط في حاسة السمع وينظر إلي ذاته علي أنه أصم.

٣ -اختلاف المعايير السلوكية في مجتمع الصم عنها في مجتمع السامعين، ومن أمثلة تلك المعايير التي تتضح في السلوكيات الممارسة بي ن الصم، طريقة الترحيب والمغادرة، حيث نجد أنهم في الغالب يعانقون بعضهم عندما يلتقون معاً أو عندما يفترقون، كما أنه من المحتمل بالنسبة لهم أن يكونوا صرحاء في مناقشتهم فلا يبدون أي تردد في الدخول مباشرة إلي الموضوع الذي يرغبون في أن يدور التواصل حوله.

٤ -الزواج بين الصم، حيث تشير الإحصاءات إلي أن ٩٠٪ من الصم يميلون إلي الزواج من مجتمع الصم.

٥ -الوعي التاريخي بالأحداث المهمة في مجتمع الصم.

٦ -الشبكات التنظيمية والتطوعية، مثل المس رح الوطني للصم، وأندية الصم، والأنشطة الوطنية للصم.

في ضوء ما سبق عرضه من تعريف لثقافة الصم وخصائص مجتمعهم نجد أن ثقافة الصم هي ثقافة لها عمادها (لغة الإشارة)، ولها قواعدها وعاداتها وتقاليدها، إلا أنها مثل أي ثقافة أخري لابد لمن يريد أن يتعمق فيها ويتواصل مع أفراد هذه الثقافة أن يتقن لغتها ويؤمن بقدرات أصحابها.

وفي هذا الصدد نجد أن دراسة نيكولارايزي & ماكري Nikolaraizi & Makri (٢٠٠٥) عن معتقدات السامعين تجاه الصم كانت أكثر إيجابية لدي السامعين الذين حضروا دورات لغة إشارة وكانت أقل إيجابية لدي السامعين الذي ن لم يحضروا دورات لغة إشارة، وهذا يشير إلي أهمية لغة الإشارة في التواصل مع الصم ثقافياً.

الاتجاه نحو دمج الصم كفئة لها ثقافتها الخاصة.

توصلت العديد من الدراسات مثل دراسة كلا من (حنفي، ٢٠١٥؛ رفاعي، ٢٠١٣؛ خضر، ٢٠٠٨ ؛ Knoors & Wauters,2008 ؛ بنهان، ٢٠٠٦؛ الموسي، ٢٠٠٥) إلي أن دمج الصم له العديد من الفوائد، حيث أن عملية الدمج تساعد كلا من الصم والسامعين على الوصول إلى أقصى مدى ممكن في النمو التربوي والاجتماعي، وذلك إذا تم توفير أنشطة طلابية وتفاعلا نظاميا مع بعضهم بعضاً (Antia et al,2002)، فنجاح عملية الدمج يعتمد علي تعديل بيئة الدمج لتناسب الصم وتساعدهم علي تحسن أدائهم الأكاديمي (Guardino & Antia 2012)، وكذلك تأهيل المعلمين بما يلائم احتياجات الصم والاتجاهات الحديثة في

تربيتهم وتعلمهم وإعداد وتهيئة الطلاب الصم والسامعين وأسرهم بالإضافة إلي تعديل المناهج بما يتناسب مع واقع عملية الدمج ومتطلباته (حنفي، ٢٠٠٧ ؛ ابن نوح وتركستاني ،٢٠١٧).

هذا من جهة توفير المتطلبات المادية لتسهيل تطبيق عملية الدمج، ولكن ماذا لو تم توفير هذه المتطلبات ولكن اتجاهات الأفراد (المعلمين، الإدارة، الطلاب، الأسر) كانت كلها أو بعضها رافضه لتطبيق عملية الدمج أو تحمل اتجاهات سلبية نحو الدمج.

ومن هنا كان لابد من دراسة هذه الاتجاهات ومعرفة السلبي والايجابي منها للتعرف عليها وايجاد حلول للمشكلات التي تسببها الاتجاهات السلبية، وقد قامت العديد من الدراسات بدراسة الاتجاهت نحو دمج فئة الصم مع العاديين في كافة المراحل التعليمية مثل دراسة كلا من (Fahad,2016؛ Milovanovic ,2015 ؛ حنفي، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠١٣ ؛ خضر ،٢٠٠٨؛ Klumin et el,2002) وتوصلت إلي وجود اتجاهات إيجابية وأخري سلبية حول متطلبات عملية الدمج.

وتبرز أهمية الاتجاهات نحو الصم في أن الاتجاهات التي قد يبديها السامعين نحو الصم تؤثر في إدراك الصم لذواتهم بالسلب، بالرغم من أن فئة الصم لديهم قدرات قد تتشابه إلى حد ما بقدرات السامعين إذا توافر لدى مجتمع السامعين اتجاهات إيجابية نحوهم وما يحتاجونه من فلسفات للتواصل، هذا بالإضافة إلي أن التوجه الثقافي نحو الصمم هو توجه انساني يتضمن أن الأصم شخص عادي بغض النظر عما يعاني من درجة من الصمم، وأن لهقدرات ولغة وثقافة مثل أقرانه السامعين (حنفي،٢٠١٠، ١٣-١٤).

وباعتبار أن الصم لهم ثقافة خاصة ومميزة لهم، فهل الأفراد السامعين يمتلكون طرق التواصل التي تجعلهم يتعرفون ويهتمون ويتعمقون في هذه الثقافة لفهمها، أو بشكل أخر هل يستطيع السامعين الدخول إلي عالم ثقافة الصم دون أن يمتلكوا اللغة التي تمكنهم من الدخول إلي هذا العالم والتفاعل معه، وإذا توفرت لدي السامعين الوسائل التي تعلمهم طرق التواصل مع الصم هل سيتفاعلون بإيجابية مع هذه الوس ائل ويكون لديهم الدافع الذي يجعلهم متحمسين لمعرفة هذه الطرق وتعلمها.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة اتجاه السامعين تجاه طرق التواصل مع الصم للتعرف علي ثقافتهم، وقد أجري عواد (١٩٩٦) دراسة لاتجاهات طلاب كلية التربية النوعية نحو المعوقين وأوضحت نتائجها أن الطلاب العاديين كانوا يحملون اتجاهات ايجابية نحو المعوقين ومنهم

الصم، بينما أجري محمد (٢٠١٣) دراسة لاتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج الصم بالتعليم العالي وكان من نتائجها أن الاتجاه نحو ثقافة الصم كان مرتفعا ًلدي من يجيدون لغة الاشارة ولدي الطلاب الذين معهم صم في المنزل والطلاب الذين يدرسون تخصص التربية الخاصة.

وتأتي الدراسة الحالية في اطار استكمال معرفة الاتجاهات نحو دمج الصم في الجامعة وبحث علاقة هذه الاتجاهات بدرجة الذكاء الثقافي لدي طالب الجامعة العادي.

الـــدراســـــات الســـابقـــة

دراسات تناولت الذكاء الثقافي.

دراسة عقيل (٢٠١٧) والتي هدفت إلي التعرف علي تجربة الدراسة بالخارج وعلاقتها بالذكاء الثقافي لدي مبتعثي التربية الخاصة من المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك بعدة متغيرات، وذلك علي عينة مكونة من ٩٣ من مبتعثي التربية الخاصة في أمريكا وبريطانيا والدول العربية بشكل عام، وقد استخدمت الدراسة استبيان تجربة الدراسة بالخارج ومقياس الذكاء الثقافي، وخلصت النتائج أن تجربة الدراسة بالخارج توجد بها مشكلات متوسطة وأن مستوي الذكاء الثقافي لدي العينة كان متوسط، بالاضافة إلي أن العلاقة بين تجربة الدراسة بالخارج والذكاء الثقافي كانت علاقة ارتباطية سالبة.

دراسة المصري (٢٠١٧) والتي هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الاثرائي، وإذا ما كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الموهوب، المستوى التعليمي ل(الأب -الأم)، الترتيب الميلادي للموهوب، عدد الأخوة، المستوى الاقتصادي، نوع السكن .تكونت عينة الدراسة من (١٥٦) موهوب وموهوبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي إعداد هياجنة(٢٠١٤) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعا، وجاء مجال'' ما وراء المعرفة "بالمرتبة الأولى بينما جاء مجال'' المعرفة "بالمرتبة الأخيرة .وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء لثقافي تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

دراسة نصر محمود وشيري مسعد (٢٠١٤) والتي هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي بين مصر وماليزيان وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥٣ فردا من أعمار مختلفة ومن الجنسين من المغتربين عن بلادهم بواقع (١٠١) طالبا جامعيا من الماليزيين المغتربين في مصر و (٥٢) فردا من المصريين العاملين المغتربين في

السعودية، وقد طبق على العينة مقياس الذكاء الثقافي إعداد أنج وآخرون (٢٠٠٧)، ومقياس القدرة علي التكيف الثقافي إعداد الباحثان وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي حيث أن الذكاء الثقافي يسهم في التنبؤ بالقدرة على التكيف الثقافي.

دراسة الشهراني (٢٠١٢) والتي هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدي الطلاب والطالبات المبتعثين إلي السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٣) طالب وطالبة من الطلاب المبتعثين، وطبق عليهم

- مقياس الذكاء الثقافي إعداد دن ووليفرمولس (٢٠٠٥) ترجمة وتقنين الباحثة.
- مقياس جودة الحياة إعداد هويده حنفي وفوزية الجمالي (٢٠١٠).

وقد توصلت الدراسة إلي أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدي عينة الدراسة.

دراسة أحمد (٢٠١٢) والتي هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي البناء العاملي لمقياس الذكاء الثقافي، والكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء الثقافي وأبعاد الحكمة والعوامل الخمسة الكبري للشخصية، بالإضافة إلي الكشف عن الفروق في مكونات الذكاء الثقافي لأفراد العينة وفقا لمتغيرات العمر، الجنس، سنوات الخبرة، المستوي الاجتما عي الاقتصادي في البيئة المصرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠١) فرد ممن يعملون في مجال الإرشاد السياحي، وتكونت أدوات الدراسة من:

أ) مقياس الذكاء الثقافي إعداد أنج وآخرين (٢٠٠٤) ترجمة الباحثة.
ب) مقياس الحكمة من إعداد أرديلت (٢٠٠٣) ترجمة الباحثة.
ج) قائمة العوامل الخمسة للشخصية إعداد كوستا ومكري ترجمة بدر الأنصاري.
د) استمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادي من إعداد الباحثة.

ومن نتائج الدراسة استقرار البناء العاملي القائم علي تصور العوامل الأربعة للذكاء الثقافي في البيئة المصرية، ووجود ارتباط موجب بين الذكاء الثقافي والحكمة ، وارتباط موجب بين الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية.

دراسة Baez (٢٠١٢) والتي هدفت إلي بحث زيادة الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة من خلال دراسة اللغة الثانية وبالتالي نجاحها في عالم متعدد الثقافات على نحو متزايد، وقد

تكونت عينة الدراسة من ٨٨ طالبا من الجامعة ، وتم استخدام مقياس ذكاء ثقافي مكون من أربعة أبعاد (ما وراء المعرفة- المعرفة- الدافع- السلوك)، وقد أشارت النتائج إلي أن استخدام اللغة غير الرسمية أدي إلي زيادة واضحة في الذكاء الثقافي بأبعاده الثلاثة المعرفة والدافع والسلوك بينما بعد ما وراء المعرفة لم يوجد به فروق بين التطبيق القبلي والبعدى.

دراسة انج وآخرون (ang et al,2007) والتي هدفت إلي معرفة تأثير الذكاء الثقافي في الأحكام الثقافية واتخاذ القرارات والتكيف الثقافي وأداء المهمة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٣٥ طالبا و١٠٣ من العمال والموظفين، وتم استخدام مقياس الأحكام الثقافية ومقياس التكيف الثقافي ومقياس الذكاء الثقافي، وقد أشارت النتائج إلي أن الذكاء الثقافي يرتبط بدلالة إحصائية مع كافة متغيرات البحث حيث يرتبط الذكاء الثقافي ايجابيا مع التكيف الثقافي ويمكن من خلاله التنبؤ بأداء المهمة.

دراسة Templer la te (٢٠٠٦) والتي هدفت إلي بحث العلاقة بين الذكاء الثقافي الدافعي والتكيف عبر الثقافات بأبعاده(التوافق مع العمل، التوافق بالتفاعل، التوافق العام)، وقد تكونت عينة البحث من ١٥٧ موظفا، وقد تم استخدام مقياس الدافعية لأنج وآخرون ٢٠٠٤، ومقياس التكيف الثقافي ومقياس للذكاء الثقافي، وأشارت النتائج إلي أن هناك ارتباط ايجابي بين الذكاء الثقافي الدافعي والتكيف الثقافي.

دراسات تناولت الاتجاه نحو الصم ودمجهم

دراسة فهد (Fahad,2016) والتي هدفت هذه بحث اتجاهات المعلمين نحو التدريس للطلاب الصم وضعاف السمع في الفصول الدراسية النظامية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تقييم اتجاهاتهم نحو دمجهم ، كما بحثت الدراسة تأثير ستة متغيرات مستقلة على اتجاهات المعلمين وهي (التدريب السابق حول دمج الطلاب، الخبرة في مجال التدريس للفئات الخاصة، مجال التعليم ، الجنس، سنوات الخبرة في التدري س، وجود أحد أفراد الأسرة ذوي الإعاقة)، وقد تم إرسال استطلاع رأي للعينة والتي تكونت ١٩٦ معلم عادي ومعلم تربية خاصة وذلك من خلال تطبيق الواتساب علي الهاتف المحمول، وقد أشارت النتائج إلي أن المعلمين لديهم موقف سلبي طفيف نحو تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع في الفصول الدراسية النظامية، وكانت المتغيرات المستقلة من تدريب مسبق حول دمج الطلاب والخبرة في مجال التدريس للفئات الخاصة من المتغيرات الهامة التي أثرت على مواقف المعلمين.بينما

المتغيرات الأخرى وهي مجال التعليم والجنس وسنوات الخبرة في التدريس ووجود أحد أفراد الأسرة ذوي الإعاقة، لم تؤثر على مواقف المعلمين نحو تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع في الفصول الدراسية النظامية.

دراسة (Milovanovic,2015) والتي هدفت إلي بحث العلاقة بين فعالية المعلمين واتجاهاتهم نحو تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع في الفصول الدراسية مع العاديين حيث أن هذه العلاقة لها أثر كبير على التفاعل بين الطالب والمعلم أثناء الممارسات التعليمية في الفصل الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٩ معلم ومعلمة تراوحت سنوات خبرتهم بين بون خبرة إلي أكثر من عشرين سنة خبرة، وتم استخدام مقياس اتجاه المعلم نحو الفعالية ، واستطلاع رأي حول الاتجاهات نحو تعليم الطلاب، وأشارت النتائج وجود علاقة سلبية بين الفعالية والمواقف تجاه دمج الطلاب الصم وضعاف السمع، وأفاد المعلمين أن توقعاتهم كانت واحدة بالنسبة لجميع الطلاب بينما أفاد الطلاب الصم وضعاف السمع تفضيل الدمج في الفصول الدراسية في التعليم العام كما أظهرت النتائج أن هناك حاجة لتلقي المعلمين تدريبات بشأن الاستراتيجيات التعليمية واستخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية.

دراسة حنفي (٢٠١٥) والتي هدفت الدراسة إلى مناقشة عملية الدمج والدمج الشامل للصم في مدارس التعليم العام، وذلك من خلال إلقاء الضوء على العديد من المحاور ذات العلاقة مثل أنماط تقديم الخدمة للصم، وأسلوب تنفيذ عملية دمج التلاميذ الصم في مدارس التعليم العام، والتساؤلات والقضايا المرتبطة بخيار دمج الصم، ومفهوم الدمج الشامل والمتغيرات التي ساهمت في ظهوره، والأكثر إسهامها في نجاحه، وملامحه وأهم متطلباته، وأخيرا تقديم رؤية عن الدمج الشامل للصم بوصفها مدخلا لإمكانية تطبيقه في مدارس التعليم العام بشرط توافر خدماا التربية الخاصة والخدمات المساندة وما تتطلبه من كوادر بشرية ومستلزمات مكانية وتجهيزية، وذلك في ضوء الاهتمام العالمي المتزايد بالأفراد ذوي الإعاقة، والتشريعات الفدرالية المرتبطة بتعليمهم، خاصة القانون العام رقم (41 / 241) لعام ١٩٧٥ وما أدخل عليه من تعديلات، وتأكيد اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المادة ٢٤(التعليم)، والتي تتضمن تكفل الدول بحق الأشخاص ذوي الإعاقة ومنهم الصم، في نظام تعليمي على جميع المستويات دون تمييز وعلى قدر المساواة مع الآخرين، وإمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تؤكد تعدد أنماط تقديم الخدمة للصم حسب قدراتهم وما يتوافر لهم من خدمات، وأهمية وجود شراكة بين ولي أمر الأصم والاختصاصيين فيما يتعلق بعملية دمج الأصم وتفعيل دور الأسرة والبرنامج التربوي الفردي .وأن الاتجاهاا، والبيئة المدرسية، والشراكة من أكثر المتغيرات التي ساهمت في ظهور فلسفة الدمج الشامل، وأن تحقيق أهداف الخطة التربوية الفردية، والنمو الفردي واكتساب مهارات ومعلومات عن مناخ التعليم العام، والتفاعل الاجتماعي، ورضا الوالدين وقناعتهم بالدمج وتوافر متطلباته، من أهم ملامح الدمج الشامل التي تسهم في نجاحه .وأنه إذا كانت عملية الدمج للصم حقا طبيعيا في الحياة في ضوء ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم، فإن لهم الحق أيضا في الدمج الشامل مع أقرانهم السامعين في مدارس التعليم العام، بشرط توافر الخدمات المساندة ذات العلاقة والكوادر البشرية المؤهلة لتفعيلها، لذلك فإن تفعيل الدمج الشامل في مدارس التعليم العام يتطلب توافر العديد من المتطلبات التي قد لا تتوفر بشكل يحقق أهدافه، وفي ضوء عدم توافر كثير من تلك المتطلبات تعد الفصول الملحقة(دمج جزئي)بالمدارس العادية هي الخيار التربوي الأكثر ملاءمة بوصفها خطوة نحو الدمج الشامل للصم في المدارس العادية.

دراسة محمد (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي (إعداد الباحث)، حيث تم تطبيقه على عينة قوا مها (٣٧٣) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أنه من أكثر الاتجاهات إيجابية الاتجاهات التي تركزت في العبارات التي تناقش قدرة الصم على مواصلة مرحلة البكالوريوس والماجستير، والدكتوراه، والحق في الارتقاء بالوظائف الإدارية العليا، وأن دمج الطلاب الصم في التعليم العالي يسهم في تقبل أقرانهم السامعين لهم، ويشترط تقديم الخدمات المساندة لضمان نجاح عملية الدمج . وأن إجادة لغة الإشارة من الطلاب السامعين يسعد الطلاب الصم، ويكون علاقة صداقة قوية معهم

دراسة رفاعي (٢٠١٣) والتي هدفت إلي تعليم الطلاب العاديين مهارات لغة الإشارة ودمج الطلاب العاديين مع أقرانهم الصم من خلال استخدام لغة الاشارة أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالب وطالبة، وتم استخدام بطاقة ملاحظة لبيان تعلم لغ ة الاشارة للطلاب العاديين من اعداد الباحث بالاضافة غلي برنامج الدراسة، وقد

أوضحت النتائج نجاح البرنامج حيث أتقن الطلاب العاديين لغة الإشارة مما أدي إلي زيادة مشاركتهم وتفاعلهم مع الصم.

دراسة حنفي (٢٠١٠) والتي هدفت إلى معرفة الفروق في استجابات معلمي ومعلمات الطلاب الصم في الاتجاه نحو الصم، وقدرات الصم، وفلسفة التواصل معهم والرضا عن المهنة في ضوء بعض المتغيرات، والعلاقة بين الاتجاه نحو الصم، وقدرات الصم، وفلسفة التواصل معهم في علاقاتهم بالرضا عن المهنة، وإمكانية التنبؤ بالرضا عن المهنة، وإمكانية التنبؤ بالرضا عن المهنة من الاتجاه نحو الصمم وقدرات الصم، وفلسفة التواصل معهم لمعلمي ومعلمات الطلاب الصم ، وقد تكونت العينة من من ٢٤٥ معلما ومعلمة للطلاب والطالبات الصم العاملين في معاهد الأمل للصم وبرامج دمج الصم بمدينة الرياض ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (مقياس ا لاتجاه نحو الصمم، مقياس قدرات الصم، مقياس فلسفة التواصل، مقياس الرضا عن المهنة ، وقد توصلت الدراسة إلي الكثير من النتائج منها أن الاتجاه نحو فلسفة التواصل مع الصم وضعاف السمع كان إيجابيا نتيجة إعداد المعلمين عينة الدراسة ت م إعدادهم في إطار برنامج أكاديمي تخصصي.

دراسة خضر (٢٠٠٨) والتي هدفت إلي بحث اتجاهات وإدراك المعلمين والطلاب بالصفوف العادية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بهذه الصفوف في ضوء بعض المتغيرات (جنس المعلم والخبرة والتخصص والمؤهل العلمي، والتدريب). وشملت عينة المعلمين (٦١) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات المدارس الإعدادية والثانوية المستقلة، وشملت عينة الطلاب (١١٨) طالباً من طلاب مدرسة حمد بن عبدالله بن جاسم الإعدادية الثانوية المستقلة للبنين. طبق علي عينة المعلمين استبانة لقياس اتجاهاتهم نحو الدمج الشامل، كما طبق علي الطلاب نسخة أخري من استبـانة الاتجاهات خاصة بالطلاب ، وقد أشارت النتائج إلي أنه لا يوجد تأثير لنوع التعليم ومستواه والتدريب والخبرة السابقة لدي المعلمين علي اتجاهاتهم نحو الدمج الشامل،إلا انه توجد اتجاهات إيجابية لدي المعلمين والمعلمات وكذلك لدي الطلاب نحو الدمج الشامل، مع ملاحظة أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية أعلي من اتجاهات الطلاب.

دراسة كنورس ووترز (Knoors & Wauters,2008) والتي هدفت إلي بحث الدمج الاجتماعي للأطفال الصم في المدارس الشاملة ، وقد تكونت عينة الدراسة من ١١ طفل أصم و١٧٦ طفل عادي متوسط أعمارهم تسع سنوات ونصف، وتمت الدراسة علي مدي عامين

متتاليين، وتم جمع البيانات من خلال القياس السيكومتري، وقياس التحصيل الأكاديمي من خلال الاختبارات التي تقوم به وتعتمدها المدرسة الشاملة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن الصم والعاديين متشابهين في قبول الأقران والمكانة الاجتماعية والعلاقات والصداقة، بينما الاختلاف بين الصم والعاديين كان في الكفاءة الاجتماعية واستقرار السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث كان أقل لدي الصم.

دراسة بنهان (٢٠٠٦) والتي هدفت بحث التفاعل الاجتماعي للأطفال الصم أثناء دمجهم مع العاديين في الأنشطة المختلفة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل وطفلة من الصم بالمرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات وهي استمارة تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية واختبار رسم الرجل ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي المترجم إلي لغة الإشارة للصم وبطاقة ملاحظة الأطفال الصم أثناء دمجهم مع العاديين وبرنامج الدراسة، وقد أوضحت النتائج فعالية برنامج الدراسة في تحسين التفاعل الاجتماعي.

دراسة (SLOBODZIAN, 2004) والتي هدفت إلي تقديم وصفا إثنوغرافيا مقارن لبرنامج المدارس العامة بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة دمج تعليمي للطلاب الصم والعاديين معاً ، وقد تمت الدراسة علي جميع الأعضاء والطلاب الموجودين بالمدرسة وذلك طوال العام الدراسي ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣، وقد قدمت الدراسة التفاعلات التي تحدث بصورة طبيعية خلال اليوم الدراسي لكلا الفريقين المشاركين.

دراسة ريدسدال وتومبسون (Ridsdale & Thompson,2002) والتي هدفت إلي بحث القضايا التي تتعلق بالدمج الاجتماعي للتلاميذ المعاقين سمعيا داخل مدرسة عادية شاملة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤ تلاميذ معاقين سمعيا في السنوات من ٨: ١٠، وتكونت الأدوات من استبيان سوسيومترى ، مقابلات مع الطلاب المعاقين سمعيا وأقرانهم والمعلمين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي عدم اندماج المعاقين سمعيا بشكل جيد مع أقرانهم العاديين وأن الطلاب المعاقين سمعيا لديهم مكانة منخفضة داخل جماعة الأقران العاديين كما أن خبرة المعاقين سمعيا الاجتماعية مشابهة جدا لخبرة الأطفال منخفضى المكانة السوسيومترية ومختلفة جدا عن الطلاب المحبوبين ذوى المكانة السوسيومترية المرتفعة.

دراسات تناولت الذكاء الثقافي والصم.

دراسة عطية (٢٠١٦) والتي هدفت إلي تنمية الوعي بالتنوع الثقافي من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام مواقع التواصل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٤) مراهقاً من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم بإدارة غرب الزقازيق التعليمية ممن لديهم حساب خاص على الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي، وتتراوح إعمارهم ما بين (١٥-١٩) عاماً، طبق عليهم أدوات البحث وهي استمارة جمع بيانات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مقياس الوعي بالتنوع الثقافي، والبرنامج التدريبي القائم على استخدام الفيس بوك (وجميعها من إعداد الباحثة)، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي من خلال الفيس بوك على مدى (٣٠) جلسة، مقسمة على ثلاث مراحل (تمهيدية- وتطبيقية وختامية)، وبعد تطبيق أدوات البحث بعديا، كشفت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية الوعي بالتنوع الثقافي لدى أفراد المجموعة التجريبية المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، واستمرار أثر ذلك البرنامج بعد انتهائه وخلال فترة التابعة.

دراسة بيتري (Petri,2012) والتي هدفت إلي تقييم الذكاء الثقافي لدي مترجمي لغة الإشارة ووصف استخدامهم لاستراتيجيات مواجهة الاختلاف الثقافي عند الترجمة من لغة السامعين إلي لغة الاشارة للصم، وقد تكونت عينة الدراسة من أربعة معلمين وقد طبق عليهم استبيانا لمعرفة قدرتهم المعرفية الثقافية، وعرض عليه شريط فيديو يشرح العادات والتقاليد لتلات ثقافات مختلفة وطلب منهم ترجمته، وقد أوضحت النتائج أن المترجمين استخدموا الإضافة والاغفال والتعميم أثناء الترجمة ولذلك أوصت الدراسة بضرورة تنمية الذكاء الثقافي لمترجم SASL حيث يساعده ذلك أن يقرر الاستراتيجية الصحيحة التي يستخدمها عند مواجهة مفاهيم ثقافية معينة وبذلك يتوسط بنجاح بين ثقافتين.

دراسة مسعود (٢٠١٠) والتي هدفت إلي تعرّف أهم الخصائص والمواصفات التي يجب أن تتوافر في مترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم ومعلميهم والمترجمين العاملين معهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٢ فردً منهم ٣٠ أصمًا و ٨٠ معلمًا وثلاثة مترجمين، وقد تم جمع البيانات من خلال مقياس الخصائص والصفات التي يجب أن تتوافر في مترجمي لغة الإشارة للصم (اعداد الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة عينة الدراسة الصريحة والدالة

إحصائياً على مختلف الخصائص الأكاديمية والمه نية والأخلاقية التي يجب أن تتوافر في مترجمي لغة الإشارة ، والتي كان منها أن يتمتع باتجاهات إيجابية نحو فئات الصم ، أن يكون عارفاً بخصائص مجتمع الصم وثقافتهم.

تعقيب علي الدراسات السابقة.

١ - توصلت الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي إلي أن مستوي الذكاء الثقافي لد ي أفراد عينات الدراسات علي اختلاف فئة أعمارهم بين المتوسط والمرتفع.

٢ - أوضحت الدراسات التي تناولت عملية الدمج والاتجاه نحوه تباين هذه الاتجاهات بين اللبي والايجابي علي مستوي المعلمين والأقران والمعاقين سمعيا ً، كما توصلت بعض الدراسات إلي فعالية لغة الاشارة وتع لم طرق التواصل مع المعاقين سمعيا ً في نجاح عملية الدمج والاتجاه نحوه.

٣ - لا توجد دراسات تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث أن الباحثة "في حدود علمها" لم تجد أي دراسة ربطت بين الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة واتجاههم نحو دمج الصم، ولكن الثلاث دراسات في الم حور الأخير تناولت العلاقة بين المعرفة الثقافية وأهمية ذلك في تحسين التواصل مع الصم حيث:

١ - تناولت دراسة بيتري (٢٠١٢) الذكاء الثقافي لدي مترجمي لغة الاشارة للصم حيث أن المترجمين أفراد عاديوا السمع وكان الذكاء الثقافي لديهم له علاقة بترجمة لغة الاشارة كما أوضحت النتائج.

٢ - ودراسة مسعود (٢٠١٠) عن الخصائص الواجب توافرها لدي مترجمي لغة الاشارة والتي أوضحت أن الاتجاه الايجابي والوعي الثقافي من أهم خصائص مترجمي لغة الاشارة.

٣ - ودراسة عطية (٢٠١٦) والتي تناولت تنمية التنوع الثقافي لدي عينة من المرهقين الصم حيث أثبت البرنامج فعاليته في تنمية التنوع الثقافي لدي الصم وبالتالي تقبل الاخرين من السامعين.

الطريقـــــة والاجـــــراءات:

أولا : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم علي رصد وتحليل البيانات حيث أنه المناسب للدراسة للتعرف علي العلاقة بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو دمج الصم لدي طلاب كلية التربية النوعية جامعة بنها.

ثانيا : العينة

تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالب وطالبة بكلية التربية النوعية، حيث تم تقنين المقاييس عليهم ، بينما تكونت العينة في صورتها النهائية من ٢٦٥ طالب بمتوسط عمر زمنى (20.941) سنه، وإنحراف معيارى (٠.٦٧) بكلية التربية النوعية، جامعة بنها، وفيما يلي وصف للعينة:

جـــدول (١)

بيانـــات عينـــة الدراســـة .

م	متغـــــيرات الـــدراســـة		العدد	النسبة ٪
١	النوع	ذكور	٩٩	٣٧.٤
		إناث	١٦٦	٦٢.٦
		المجموع	٢٦٥	١٠٠
٢	التخصص	تكنولوجيا التعليم	١٦١	٦٠.٨
		الاقتصاد المنزلي	٥٠	١٨.٩
		التربية الفنية	٥٤	٢٠.٤
		المجموع	٢٦٥	١٠٠
٣	الفرقة	الثالثة	١٣٩	٥٢.٥
		الرابعة	١٢٦	٤٧.٥
		المجموع	٢٦٥	١٠٠

ثالثا : أدوات الدراسة

مقياس الذكاء الثقافي لطلاب الجامعة.

تم بناء المقياس الحالي بعد الاطلاع علي العديد من الأدبيات والمقاييس الخاصة بالذكاء الثقافي لدي الأفراد حيث توصلت الباحثة لأبعاد المقياس ثم وضع عباراته، ثم التأكد من صدق وثبات المقياس بالطرق التالية:

أ) الصـــــــدق.

١ **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وتعدت نسبة الاتفاق علي المقياس بصورته الحالية نسبة ال ٨٠%.

٢ **صدق المفردات بطريقة الاتساق الداخلي:** وللتأكد من صدق المقياس تم تطبيقه علي عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ طالب وطالبة بمرحلة البكالوريوس بكلية التربية النوعية وجاءت النتائج كالتالي:

٣ معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جـــــدول (٢)

قيم معاملات الإرتباط بين درجات المفردات ومجموع درجات البعد

المفردة	قيمة (ر)	المفردة	قيمة (ر)	المفردة	قيمة (ر)	المفردة	قيمة (ر)
البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
١	٠,٧٠٧**	١	٠,٨٣٨**	١	٠,٦٣٥**	١	٠,٦٧٧**
٢	٠,٧١٣**	٢	٠,٧٩١**	٢	٠,٨٢٨**	٢	٠,٨١٥**
٣	٠,٧٠٦**	٣	٠,٧٩٨**	٣	٠,٨٧٠**	٣	٠,٦٧٨**
٤	٠,٤٢٤**	٤	٠,٥٠٩**	٤	٠,٨٣٤**	٤	٠,٨٥٣**
٥	.٠٨٢٣**	٥	٠,٧٠٦**	٥	٠,٧٢٣**	٥	٠,٤٢٠**
٦	٠,٨٥٧**	٦	٠,٧٣١**	٦	٠,٤٧٦**	٦	٠,٨٢٣**
٧	٠,٨٥٨**	٧	٠,٨٥٣**	٧	٠,٨١٦**	٧	٠,٨٥٧**

٨	**٠,٧٩٩	٨	**٠,٧٣٣				

** دال عند مستوى ٠.٠١ * دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد دالة احصائيا، وهذا يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

صدق الأبعاد بطريقة الاتساق الداخلي، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٣)

قيم معاملات الإرتباط بين درجات أبعاد المقياس والمجموع الكلي

البعد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
المجموع الكلي للدرجات	٠.٨٦	٠.٨٨	٠.٩٢	٠.٨٣

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوي (٠.٠١) وهذا يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب) الثبـــــــات.

١٦ ثبات التجزئة النصفية: قامت الباحثة بتقسيم عبارات كل بعد من أبعاد المقياس إلى جزئين وكانت النتائج كالتالى :

جدول (٤)

ثبات مقياس الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة.

الأبعاد		العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان	معامل سبيرمان براون
البعد الأول	الجزء الأول	٤	٠,٦٥٨	٠,٧٥٢	٠,٧٩٧
	الجزء الثاني	٤	٠,٨٩٩		
البعد الثاني	الجزء الأول	٤	٠,٨٢٦	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠
	الجزء الثاني	٤	٠,٨٤٦		
البعد الثالث	الجزء الأول	٤	٠,٨٤٧	٠,٨٩٩	٠,٨٤٢
	الجزء الثاني	٣	٠,٦٥٢		
البعد الرابع	الجزء الأول	٤	٠,٨٠٢	٠,٨٣٧	٠,٨٠٧
	الجزء الثاني	٣	٠,٧٢٩		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الارتباط بين الدرجات الخاصة بالعبارات في الجزء الأول ودرجات العبارات في الجزء الثانى لمقياس الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة كان مرتفعاً مما يدل على أن القياسين يتمتعا بدرجة عالية من الثبات٠

١٦ الثبات بطريقة ألفا : حيث تم حساب معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا – كرونباخ ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥)

ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ

رقم البعد	البعد	معامل ألفا
الأول	الذكاء الثقافي المعرفي	٠,٨٧٣
الثاني	الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	٠,٨٨٧
الثالث	الذكاء الثقافي الدافعي	٠,٨٧٠
الرابع	الذكاء الثقافي السلوكي	٠,٨٦٣
المقياس ككل.		٠,٩٥١

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات٠

ج) الصورة النهائية لمقياس الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة.

تتضمن الصورة النهائية للمقياس (٣٠) عبارة موزعة علي أربعة أبعاد بيناتها كالتالي:

جدول (٦)

بيانات مفردات مقياس الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة.

رقم البعد	البعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
الأول	الذكاء الثقافي المعرفي	٨	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩
الثاني	الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	٨	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠
الثالث	الذكاء الثقافي الدافعي	٧	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧
الرابع	الذكاء الثقافي السلوكي	٧	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨

د) تصحيح المقياس.

٣١ يقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تتفق مع رأيه ا لشخصي حيث يختار بين البدائل التالية (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق إطلاقاً).

٣٢ تأخذ عبارات المقياس الدرجات التالية بالترتيب (١، ٢، ٣ ، ٤، ٥)، ومن هنا فإن الدرجة العالية علي المقياس تدل علي الذكاء الثقافي العالي، والعكس صحيح.

٣٣ قامت الباحثة بإعطاء وزن للبدائل (أوافق بشدة=٥، أوافق=٤، محايد=٣، لا أوافق=٢، لا أوافق إطلاقاً =١)، ثم تصنيف تلك الاستجابات إلي خمسة مستويات متساوية المدي من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١)÷ ٥ = ٠.٨

لنحصل علي التصنيف التالي:

جدول رقم (٧)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الذكاء الثقافي لطلاب الجامعة.

الاستجابة	مدي المتوسطات	المدلول في تفسير النتائج
لا أوافق إطلاقا	١,٠٠ -١,٨٠	ذكاء ثقافي ضعيف جدا
لا أوافق	١,٨١- ٢,٦٠	ذكاء ثقافي ضعيف
محايد	٢,٦٠- ٣,٤٠	ذكاء ثقافي متوسط
أوافق	٣,٤١- ٤,٢٠	ذكاء ثقافي مرتفع
أوافق بشدة	٤,٢١- ٥,٠٠	ذكاء ثقافي مرتفع جدا

وبذلك يكون مدلول مستوي الذكاء الثقافي حسب متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة، وقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب في الإجابة علي التساؤل الثاني.

مقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.

تم بناء المقياس الحالي بعد الاطلاع علي العديد من الأدبيات والمقاييس الخاصة بالاتجاه نحو دمج الصم لدي العاديين حيث توصلت الباحثة لأبعاد المقياس ثم وضع عباراته، ثم التأكد من صدق وثبات المقياس بالطرق التالية:

أ) الصـــــدق.

- صدق المحكمين (*)*: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وتعدت نسبة الاتفاق علي المقياس بصورته الحالية نسبة ال ٨٠%.

(*) تتقدم الباحثة بجزيل الشكر لكل من ساعدها في إنجاز هذا البحث وتحكيم المقاييس وأخص بالذكر : أ.د/ صلاح الدين عبد القادر، أ.د/ منال عبد الخالق، أ.د/ أمال إبراهيم، أ.د/ سيد صميدة، د/ فكري لطيف، أ/ إيمان حسين.

- صدق المفردات بطريقة الاتسا ق الداخلي: وللتأكد من صدق المقياس تم تطبيقه علي عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ طالب وطالبة بمرحلة البكالوريوس بكلية التربية النوعية وجاءت النتائج كالتالي:

١- معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٨)

قيم معاملات الإرتباط بين درجات المفردات ومجموع درجات البعد

المفردة	قيمة (ر)	المفردة	قيمة (ر)	المفردة	قيمة (ر)
البعد الأول: المكون المعرفي للاتجاه		البعد الثاني: المكون العاطفي للاتجاه		البعد الثالث: المكون السلوكي للاتجاه	
١	٠,٥٣٣**	١	٠,٦١١**	١	٠,٣٩٢**
٢	٠,٣٦٤**	٢	٠,٦٨٣**	٢	٠,٦٠٦**
٣	٠,٦٣٥**	٣	٠,٥٩٤**	٣	٠,٧٤٥**
٤	٠,٥٠٠**	٤	٠,٦٧٧**	٤	٠,٥٣٨**
٥	-٠,٢٧٦	٥	٠,٥٣٥**	٥	٠,٦٠٨**
٦	٠,٤٧٣**	٦	٠,٤٦٢**	٦	٠,٧٠٠**
٧	٠,٥٠١**	٧	٠,٥٤٢**	٧	٠,٦٨٧**
٨	٠,٤٠٢**	٨	٠,٦٣٧**	٨	٠,٦١٩**
٩	٠,٤٨٥**	٩	٠,٨٥٥**	٩	٠,٧٧٨**
١٠	٠,٥١٧**	١٠	٠,٧٩٠**	١٠	٠,٤٦٤**
١١	٠,٥٩٢**	١١	٠,٦٧٣**	١١	٠,٧٠٩**
				١٢	٠,٣٢٧*

** دال عند مستوى ٠.٠١ * دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (٨) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد دالة احصائيا، ماعدا العبارة رقم (٥) في البعد الأول غير دالة احصائيا وتم استبعادها لعدم صدقها، وأصبحت عدد العبارات ٣٣ عبارة وهذا يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

١- صدق الأبعاد بطريقة الاتساق الداخلي ، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٩)

قيم معاملات الإرتباط بين درجات أبعاد المقياس والمجموع الكلي

البعد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
المجموع الكلي للدرجات	٠,٨٥	٠,٩١	٠,٩٤

يتضح من الجدول رقم (٩) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوي (٠.٠١) وهذا يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب) الثبـــات.

١ -ثبات التجزئة النصفية : حيث قامت الباحثة بتقسيم العبارات إلى نصفين نصف أول، ونصف ثاني وكانت النتائج كالتالي :

جدول (١٠)

ثبات مقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.

المقياس	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان	معامل سبيرمان براون
الجزء الأول	١٧	٠,٦٥٤	٠,٨٦٨	٠,٨٧٥
الجزء الثاني	١٧	٠,٩٠٢		

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبلت.

١ -الثبات بطريقة ألفا : حيث تم حساب معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا – كرونباخ ويوضح جدول (١١) ذلك.

جدول (١١)

ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا
المكون المعرفي للاتجاه	٠,٧٠٨
المكون العاطفي للاتجاه	٠,٨٥٣
المكون السلوكي للاتجاه	٠,٨٣٨
المقياس ككل.	٠,٨٨٧

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات٠

ج) الصورة النهائية لمقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.

تتضمن الصورة النهائية للمقياس (٣٣) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد بيناتها كالتالي:

جدول (١٢)

بيانات مفردات مقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.

رقم البعد	البعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
الأول	المكون المعرفي للاتجاه	١٠	١،٤ ،٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨
الثاني	المكون العاطفي للاتجاه	١١	٢،٥ ،٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣١
الثالث	المكون السلوكي للاتجاه	١٢	٣، ٦،٩ ،١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣

د) تصحيح المقياس.

٣٤ يقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تتفق مع رأيه الشخصي حيث يختار بين البدائل التالية (أوافق بشدة – أوافق – محايد – أعارض - أعارض بشدة).

٣٥ تأخذ عبارات المقياس الدرجات التالية بالترتيب (١، ٢، ٣ ، ٤، ٥) في حالة العبارات الموجبة وتعكس الدرجة في حالة العبارات السالبة فتكون (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، ومن هنا فإن الدرجة العالية علي المقياس تدل علي الاتجاه الايجابي، والعكس صحيح.

٣٦ قامت الباحثة بإعطاء وزن للبدائل (أوافق بشدة=٥، أوافق=٤، محايد=٣، أعارض=٢، أعارض بشدة=١)، ثم تصنيف تلك الاستجابات إلي خمسة مستويات متساوية المدي من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١)÷ ٥ = ٠.٨

لنحصل علي التصنيف التالي:-

جدول رقم (١٣)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في مقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم .

الاستجابة	مدي المتوسطات	المدلول في تفسير النتائج
أعارض بشدة	١,٠٠ -١,٨٠	اتجاه ضعيف جدا
أعارض	١,٨١ -٢,٦٠	اتجاه ضعيف
محايد	٢,٦٠ -٣,٤٠	اتجاه متوسط
أوافق	٣,٤١ -٤,٢٠	اتجاه عالي
أوافق بشدة	٤,٢١ -٥,٠٠	اتجاه عالي جدا

وبذلك يكون مدلول الاتجاه حسب متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة، وقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب في الإجابة علي التساؤل الأول.

نتائج الدراســـة وتفسيره ـــــا:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول" ما درجة الذكاء الثقافي لدى طلبة كلية التربية النوعية ؟"

وللإجابة علي هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوي الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوي الذكاء الثقافي.

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوي
٣	١	المعرفة	٣,٤٨	٠,٠٤٩	مرتفع
١	٢	ماوراء المعرفة	٣,٩٩	٠,٠٥٨	مرتفع

٢	٣	الدافعية	٣,٦٣	٠,٠٢٥	مرتفع
٤	٤	السلوك	٣,٢٠	٠,٠٩٦	متوسط
المقياس ككل			٣,٦١	٠,١٠٨	مرتفع

وقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة علي عبارا ت المقياس وكانت علي النحو التالي:

جدول رقم (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الذكاء الثقافي.

م	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوي
البعد الأول : المعرفة.					
١	أعرف معني الإيماءات في الثقافات الأخري	٣,٥٣	٠,٩٣٣	٣	مرتفع
٢	أحاول التعرف علي عادات الثقافات الأخري.	٤,٠	٠,٧٦٤	٣	مرتفع
٣	أستطيع التعرف على الفنون التقليدية في الثقافات الأخري.	٣,٧	٠,٩٠٠	٣	مرتفع
٤	ألم بالنظام القانوني في بلادي.	٣,٦٣	١٠,٠٤٤	١	مرتفع
٥	أعرف بعض قوانين البلاد الأخري.	٣,١٩	١٠,٠٣٨	٦	متوسط
٦	أعرف التقاليد الاجتماعية الخاصة بالثقافات الأخري.	٣,٤٤	٩٦٤.	٥	مرتفع
٧	أعرف الفنون المختلفة في الثقافات الأخري.	٣,٤٨	١,٠٢٦	٤	مرتفع
٨	أعرف المشاهير في الثقافات الأخري	٣,٥٦	١,٠٠٢	٢	مرتفع
البعد الثاني: ما وراء المعرفة.					
١	أدرك نقاط قوتي في معرفتي للثقافات الأخري.	٣,٨٩	٠,٩٥٥	٥	مرتفع
٢	أفكر قبل الرد علي شخص من ثقافة أخري.	٤,٢٧	٠,٨٤٤	١	مرتفع جدا
٣	أضع لنفسي هدفا قبل بدء الحوار مع شخص من ثقافة أخري.	٤,٢٣	٠,٨٩٨	٣	مرتفع جدا
٤	أعي نقاط ضعفي في معرفتي بالثقافات الأخري.	٣,٩٥	٠,٩٢٦	٤	مرتفع
٥	أنظم معلوماتي لتساعدني علي فهم الآخرين من الثقافات الأخري.	٤,٢٦	٠,٧٨٠	٢	مرتفع جدا
٦	أقيم مدي نجاحي في التعامل مع الآخرين من الثقافات المختلفة.	٣,٨٨	٠,٨٦٢	٦	مرتفع
٧	أقيم الأساليب التي أستخدمها في التواصل مع أشخاص من الثقافات الأخري.	٣,٧٢	٠,٩٣٥	٨	مرتفع
٨	أستطيع التغلب علي مشاكلي في التواصل مع أشخاص من ثقافات أخري.	٣,٧٥	٠,٩٢٣	٧	مرتفع
البعد الثالث: الدافعية.					
١	أتحمل الضغوط التي أتعرض لها في التواصل مع الثقافات الأخري.	٣,٤٣	٠,٩٩١	٧	مرتفع
٢	أهتم بالتواصل مع الثقافات الأخري.	٣,٧٢	٠,٩٧٩	٢	مرتفع
٣	أسعي لمعرفة ما هو جديد عن الثقافات الأخري.	٣,٧٣	١,٠٠٠	١	مرتفع
٤	أثق بقدرتي علي التواصل مع الثقافات الأخري.	٣,٦٩	٠,٩٤٧	٤	مرتفع
٥	أحب بعض عادات الثقافات الأخري.	٣,٦٦	٠,٩٥٢	٥	مرتفع
٦	أحزن لأحزان الآخرين في الثقافات الأخري.	٣,٧١	٠,٩٨١	٣	مرتفع
٧	أهتم بتحليل الاختلاف بين ثقافتي وثقافة الآخرين.	٣,٥٠	١,٠١٩	٦	مرتفع

البعد الرابع: السلوك.					
١	**أستخدم لهجة غريبة عن لهجتي للتواصل مع الثقافات الأخري.**	**٣,٢٢**	**١,٢٠٠**	**٤**	**متوسط**
٢	**أغير من سلوكياتي لتتناسب مع الثقافات الأخري.**	**٢,٨٠**	**١,٢٥٧**	**٧**	**متوسط**
٣	**أتحكم بتعبيرات وجهي عن التعامل مع الثقافات الأخري.**	**٣,٥٧**	**١,٠٩٩**	**٢**	**مرتفع**
٤	**أحضر المناسبات الخاصة بالثقافات الأخري.**	**٢,٩٧**	**١,٠٧٨**	**٥**	**متوسط**
٥	**أستخدم القراءة والكتابة في التعامل مع الثقافات الأخري.**	**٣,٥٨**	**٠,٩٥١**	**١**	**مرتفع**
٦	**أعيش مع الثقافات الأخرى دون عناء.**	**٢,٩٥**	**١,٠٩٨**	**٦**	**متوسط**
٧	**أمارس يومي بطريقة سلسة وسط الثقافات الأخري.**	**٣,٣٧**	**١,١٢٤**	**٣**	**مرتفع**

يتضح من النتائج الموضحة إحصائيا بالجدول أن المتوسطات الحسابية للأبعاد والمقياس ككل جاءت مرتفعة فيما عدا بعد السلوك جاء متوسط، كما أن المتوسطات الحسابية لعبارات المقياس جاءت مرتفعة لعدد ٢٢ عبارة، وهذا يوضح أن مستوي الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة عينة الدراسة مرتفع، وهذا يرجع من وجهة نظر الباحثة إلي التطور التكنولوجي الذي يعيشه طلبة الجامعات ويستخدمونه يوميا ، فإذا كان الذكاء الثقافي يعني ق درة الشخص على التكيف والتواصل بنجاح والعمل بفعالية مع الآخرين من الثقافات المختلفة ، فإن الانترنت يتيح هذا التواصل مع الاخرين ومن كافة ومختلف بلدان العالم بل ويقدم الوسائل والامكانات التي تساعد الفرد علي معرفة وفهم الاخرين من الثقافات المختلفة وكيفية التواصل الفعال معهم، مما يؤدي إلي زيادة الخبرة عن الثقافات الأخرى الأمر الذي يساعد كثيرا في تقبل الفكر الآخر والتعاون معه من أجل الوصول إلي العيش سويا دون عناء، ويؤكد وجهة نظر الباحثة ما توصلت إليه دراسة الشهري (٢٠١٣) من أن مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار الإيجابية في حياة طلبة الجامعه أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، ودراسة بن مزوزية (٢٠١٥) والتي أوضحت نتائجها أن طلبة الجامعة يتجهون إلي مواقع التواصل الاجتماعي في المقام الأول لتكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين خاصة الأماكن البعيدة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ودراسة (المصري، ٢٠١٧) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الذكاء لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعاً، ودراسة الجراح (Jarrah, 2016) التي أشارت بأن مستوى الذكاء الثقافي جاء مرتفعاً لدى الطلبة المسجلين ببرنامج تعلم اللغة لغير الناطقين بها التابع لمركز اللغات جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، ودراسة (الريان، ٢٠١٦) والتي توصلت إلي أن مستوي الذكاء الثقافي لدي مديري المدارس الخاصة التي تدرس برامج أجنبية ودولية كان مرتفعاً، ودراسة (هياجنة، ٢٠١٤) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة جاء مرتفعاً، ودراسة (ألياس، ٢٠١٢) التي كشفت عن مستوي مرتفع من الذكاء الثقافي لدي ميري ومديرات المدارس عينة البحث، ودراسة (عيدي،

٢٠١٠) والتي أشارت أن الطلبة العراقيين الدارسين في جامعة صلاح الدين بالمرحلة الثالثة والرابعة يتمتعون بدرجة من الذكاء الثقافي أعلي من المتوسط.

بينما جاءت ثلاث عبارات في بعد ما وراء المعرفة مرتفعة جداً وهما:

١ -أفكر قبل الرد علي شخص من ثقافة أخري.

٢ -أضع لنفسي هدفا قبل بدء الحوار مع شخص من ثقافة أخري.

٣ -أنظم معلوماتي لتساعدني علي فهم الآخرين من الثقافات الأخرى.

والارتفاع الملحوظ في بعد ما وراء المعرفة وهذه العبارات تحديدا يدل علي أن أفراد العينة لديهم قابلية عالية للاندماج مع الاخرين والاستجابة لهم فهم يفكرون ويضعون هدف قبل البدء في الحوار وهذا يدل علي اهتمامهم بالآخرين ويظهر ذلك بوضوح أكثر من خلال تنظيم معلوماتهم حتي تساعدهم علي فهم الآخرين من الثقافات الأخرى وهذه النتيجة تتفق مع الذكاء الثقافي باعتباره قابلية الفرد للاندماج وفهم الآخرين من الثقافات الأخرى.

بينما جاءت خمس عبارات متوسطة وهما العبارات التالية:

١ -أعرف بعض قوانين البلاد الأخري.

٢ -أستخدم لهجة غريبة عن لهجتي للتواصل مع الثقافات الأخري.

٣ -أغير من سلوكياتي لتتناسب مع الثقافات الأخري.

٤ -أحضر المناسبات الخاصة بالثقافات الأخري.

٥ -أعيش مع الثقافات الأخرى دون عناء.

وإذا نظرنا إلي هذه العبارات نجد أنها تعبر عن قدرة الفرد علي القيام بمهام تتطلب التفاعل مع الأفراد من ثقافات أخري علي أرض الواقع وبشكل عملي وهذا بالطبع لا يتوفر في عالم الانترنت فالتواصل يكون في عالم ا فتراضي، ولكن مع ذلك جاءت هذه العبارات في مستوي متوسط وهذا يعني أن هذا العالم الافتراضي استطاع أن يؤثر في مستوي الذكاء الثقافي لدي طلبة الجامعة من خلال المعلومات الوفيرة التي يقدمها عن الثقافات الأخري وكذلك من خلال التفاعلات الافتراضية التي تتم علي مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني": ما اتجاهات طلاب كلية التربية النوعية نحو دمج أقرانهم الصم بالتعليم العالي؟"

وللإجابة علي هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوي الاتجاه نحو دمج الصم لدي طلاب الجامعة والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلاب الجامعة نحو دمج الصم.

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوي
١	١	المكون المعرفي للاتجاه	٣,٥٩	٠,١٢٣	عالي
٢	٢	المكون العاطفي للاتجاه	٣,٥٥	٠,١٣٩	عالي
٣	٣	المكون السلوكي للاتجاه	٣,٤١	٠,٠٩٢	عالي
		المقياس ككل	٣,٥١	٠,١٢٥	عالي

وقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة علي عبارات المقياس وكانت علي النحو التالي:

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجلتبالطلاب السامعين علي مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم

م	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوي
البعد الأول: المكون المعرفي لاتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.					
١	وجود الأصم في الجامعة عبء كبير علي الطالب العادي.	٣,٥٠	١,٣٢٦	٨	عالي
٢	الطلاب السامعين لن يقبلوا الصم في التعليم العالي.	٣,٥٩	١,٠٨٠	٧	عالي
٣	وجود الأصم داخل الجامعة يساعد أقرانه السامعين علي تقبله.	٣,٦٩	٠,٩٠٧	٦	عالي
٤	يتيح الدمج فرصة للصم لتحسين مستواهم الأكاديمي.	٣,٩٢	٠,٩٧٣	٣	عالي
٥	يجب أن يتزوج الأصم من أصم مثله.	٣,٤٩	١,١٧٥	٩	عالي
٦	أعرف كل طرق التواصل مع الأصم.	٣,١٥	١,١٨٢	١٠	متوسط
٧	أعرف أهم الشخصيات في تاريخ الأصم	٢,٩٨	١,١٥٥	١	متوسط
٨	الأصم أقل ذكاء من أقرانه السامعين.	٣,٨١	١,٠٩٣	٥	عالي
٩	الدمج حق ضروري من حقوق الأصم.	٣,٨٩	٠,٩٨٤	٤	عالي
١٠	يستطيع الأصم منافسة الطالب العادي في الجامعة.	٣,٩٦	١,٠٤٠	٢	عالي
البعد الثاني: المكون العاطفي لاتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.					
١	أشعر بالضيق من وجود الأصم معي داخل كلية واحدة.	٤,٠٢	٠,٩٦٥	٤	عالي
٢	أفضل أن يكون أصدقائي في الجامعة من الصم.	٢,٨٩	٠,٨٨٩	٩	متوسط
٣	أكره الإعاقة السمعية لأنها تسبب العناء للصم.	٢,٦٢	١,٢٨٣	١١	متوسط
٤	أشعر بالعبءعند التعامل مع الأصم	٣,٢٥	١,٠٠٤	٧	متوسط
٥	أشعر بالسعادة إذا قدمت خدمة لطالب أصم.	٤,٥٥	٠,٧٥٢	١	عالي جدا
٦	أشعر بالخوف من ردود فعل الأصم.	٢,٧٧	١,٠٢٥	١٠	متوسط
٧	أرغب في تعلم لغة الإشارة لأستطيع التعامل مع الأصم.	٤,٢٠	٠,٩٢٦	٣	عالي
٨	أحب معرفة العادات والتقاليد الخاصة بالأصم.	٣,٩١	٠,٩٩٠	٥	عالي
٩	أحب القراءة عن مشاهير الإعاقة السمعية.	٣,٣٤	١,٠٣٣	٦	متوسط
١٠	سأستمتع إذا ذهبت في رحلة مع الأصم.	٣,١٧	١,٠٣٢	٨	متوسط
١١	يسعدني أن أري الأصم في مناصب عليا.	٤,٣٦	٠,٨٠٠	٢	عالي جدا
البعد الثالث: المكون السلوكي لاتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم.					

م	العبـــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوي
١	أذهب لزيارات ميدانية لمدارس الأمل.	٣٫٥٨	٣,٠٧	٩	عالي
٢	أقرء العديد من الكتب عن الصم.	٣,٠٧	١,٠٥٩	٨	متوسط
٣	أتابع قرارات وزير التعليم حول المعاقين سمعيا .	٣,٠٩	٠,٩٤٢	١	متوسط
٤	لو طلب مني شخص أصم مساعدته في المذاكرة سأساعده.	٤,٣١	١,١٠١	٢	عالي جدا
٥	عندما أقابل شخص أصم أبتعد عنه.	٤,٠٨	١,٠٨٢	٧	عالي
٦	أحضر مناسابات خاصة بالصم.	٣,١٩	١,٠٢٠	٣	متوسط
٧	أتعلم لغة اللإشارة لأستطيع التعامل مع الصم.	٣,٧٤	١,٠٨٧	١١	عالي
٨	أقبل الزواج من شخص أصم.	٢,٤٦	٠,٩٩٩	٥	ضعيف
٩	أتعامل مع الموظف الأصم إذا وجدته في أحد المصالح.	٣,٥٥	١,٢٧٤	١٠	عالي
١٠	أوافق أن يسوق الشخص الأصم سيارة أنا فيها.	٢,٨٧	٠,٩٧٥	٤	متوسط
١١	أوافق على الذهاب إلي الأماكن العامة مع شخص أصم.	٣,٦١	٠,٩٧٥	٤	عالي
١٢	الشخص الأصم لن يستطيع التعامل معي داخل الجامعة.	٣,٣٧	١,٠٤٠	٦	متوسط

يتضح من النتائج الموضحة إحصائيا بالجدول أن المتوسطات الحسابية للأبعاد والمقياس ككل جاءت عالية ، كما أن المتوسطات الحسابية لعبارات المقياس توضح الاتجاهات الايجابية التي يحمله العاديين نحو دمج الصم حيث كانت النتيجة ستة عشر عبارة ذات متوسط حسابي عالي، بينما كانت أربعة عشر عبارة متوسطها الحسابي متوسط، وهذا يرجع من وجهة نظر الباحثة إلي توافر المعلومات لدي طلبة الجامعة عن الصم وعن عالمهم الأمر الذي أدي إلي تعاطفهم مع هذا العالم ثم تحول هذا التعاطف إلي سلوك، فلو تأملنا العبارات التي جاءت مرتفعة نجد أن ثماني عبارات كانت في البعد المعرفي حيث عبر أفراد العينة عن معرفتهم بأن الأصم له حق الدمج في المجتمع، كما أنهم أظهروا مدي تقبلهم وترحيبهم بوجود الأصم معهم في الجامعة حيث أنهم ليسوا أقل ذكاء منهم بل يستطيعوا منافسة الطلاب العاديين في الجامعة، إضافة إلي تعبير العاديين عن رغبتهم في تعلم لغة الإشارة ومعرفة العادات والتقاليد الخاصة بالأصم وموافقتهم علي التعامل مع الأصم والتواجد معه في الأماكن العامة بل وصل القبول إلي أن ١٤% من العينة موافق علي الزواج من أصم بينما كان ٣٤% محايدون.

وهذه الاتجاهات الايجابية تتفق مع دراسة (Hankins, 2015)، والتي أظهرت نتائجها أن طلاب الجامعة لديهم مواقف إيجابية تجاه الصم، وأنهم بحاجة إلي فهم ثقافة الصم وطرق التفاعل معهم، وهذا ما أظهرته عينة الدراسة في التعب ير عن رغبتهم في تعلم لغة الإشارة ومعرفة العادات والتقاليد الخاصة بالأصم، ودراسة (Crowe et al, 2015)، والتي أشارت نتائجها أن أباء الأطفال الصم يحملون اتجاهات إيجابية نحو قبول الصم الكبار وامكاناتهم، ودراسة (عواد، ١٩٩٦) والتي أكدت نتائجها أن طلاب كلية التربي ة النوعية يحملون اتجاهات إيجابية تجاه المعوقين ومنهم الصم.

بينما جاءت ثلاث عبارات عالية جداً وهما:

١ -أشعر بالسعادة إذا قدمت خدمة لطالب أصم.

٢ -يسعدني أن أري الأصم في مناصب عليا.

٣ -لو طلب مني شخص أصم مساعدته في المذاكرة سأساعده.

وإذا نظرنا إلي هذه العبارات نجد أنه ا تعبر عن الجانب العاطفي للسلوك حيث أظهر الطلاب العاديين تأثرهم بالصم عاطفيا ً، إلا أن هذا التعاطف انتقل تأثيره علي سلوكهم بشكل متوسط فقد أظهر هؤلاء الطلاب تقبلهم للتعامل مع الصم في مواقف حياتية عادية مثل زيارتهم وحضور مناسبتهم، إلا أن أكثر من نصف العينة لم يوافق علي فكرة الزواج من شخص أصم وهذا يعني أن التقبل للأصم بشكل عملي علي أرض الواقع لم يرقي إلي مستوي تقبل العاديين.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث":هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الثقافي وأبعاده واتجاه طلاب كلية التربية النوعية نحو دمج الصم؟"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل (بيرسون) لتعيين العلاقة بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اتجاه طلاب الكلية السامعين نحو دمج الصم في التعليم العالي، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (١٨)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو دمج الصم لدي طلاب كلية التربية النوعية (ن = ٢٦٥)

أبعاد الذكاء الثقافي	المكون المعرفي للاتجاه	المكون العاطفي للاتجاه	المكون السلوكي للاتجاه	مقياس الاتجاه ككل
المعرفة	٠,٤٨٩**	٠,٤١٠**	٠,٤٥٧**	٠,٥٤٦**
ما وراء المعرفة	٠,٤٣٩**	٠,٤٥٤**	٠,٤٧٩**	٠,٥٥٢**
الدافعية	٠,٤٦٢**	٠,٤٧٤**	٠,٤٦٨**	٠,٥٦٤**
السلوك	٠,٣٦٦**	٠,٣٩٣**	٠,٤١١**	٠,٤٧٠**
المقياس ككل	٠,٦٠٢**	٠,٥٩٣**	٠,٦٢٣**	٠,٧٣١**

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من النتائج الموضحة بالجدول تحقق الفرض الثالث من الدراسة حيث أن العلاقة بين أبعاد الذكاء الثقافي الأربعة (ما وراء المعرفة، المعرة، الدافعية، السلوك) والمقياس ككل وبين أبعاد الاتجاه نحو دمج الصم ومقياس الدمج ككل كلها جميعا دالة عند مستوى (٠.٠١) وتفسر الباحثة ذلك في ضوء الدراسات التي أثبتت أن نجاح عملية الدمج يتطلب توافر اتجاهات إيجابية نحو الدمج لدي المشاركين فيه (الصم، السامعين) وذلك مثل دراسة كلا من (محمد، ٢٠١٧؛ حنفي، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠١٣؛ حنفي، ٢٠١٠) حيث أن هذه الدراسات أشارت في نتائجها أن الاتجاهات نحو دمج الصم ترتفع كلما كان السامعين علي معرفة وفهم للغة وعادات وتقاليد الصم، وهذا يتفق مع الذكاء الثقافي من حيث أنه قدرة الفرد علي التكيف مع بيئة تختلف عنه ثقافيا من خلال المعرفة والوعي بممارسات هذه البيئة ووجود الدافع الذي يحفزه علي التكيف معها.

فقد أشار كلا من Lawler (٢٠١٥) و Sahin et al (٢٠١٤) إلي أن الذكاء الثقافي يتأثر بعدد مرات التعرض للخبرة الثقافية الخاصة بالبيئة المختلفة عن الفرد ثقافيا فيزداد وينمو كلما تعرض الفرض لهذه الخبرات، وفي نفس سياق هذه النتيجة تأتي نتيجة دراسة كلا من Nikolaraizi & Makri (٢٠٠٥) ورفاعي (٢٠١٣) أن تعرض السامعين لخبرة تعلم لغة الاشارة تجعلهم أكثر تفاعلاً ومشاركة في عملية الدمج مع الصم.

مما سبق عرضه من خلال نتائج الفرض الثالث تستطيع الباحثة القول أن العلاقة بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو الدمج علاقة طردية حيث كلما زاد الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة كلما زاد الاتجاه الايجابي لديهم نحو دمج الصم معهم في الجامعة.

توصيـــات الدراســـة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

١ ضرورة توفير الخدمات المساندة اللازمة لدمج الصم بالتعليم العالي.

٢ ضرورة نشر ثقافة الصم بين العاديين من خلال دورات تدريبية لهم.

٣ تفعيل التواصل بين طلاب الجامعة والصم في التدريب الميداني من خلا المواد التي تخص التربية الخاصة.

٤ -أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإدراج بعض الاشارات البسيطة للصم ي مناهج العاديين ليستطيعوا التواصل ولو البسيط مع الصم.

٥ -متابعة تدريس مواد التربية الخاصة وزيادة تفعيل الجانب العملي فيها ليدعم علاقة الطلاب العاديين بذوي الاحتياجات الخاصة.

٦ -أن تقوم الجهات المختصة بتقييم إجراءات الدمج ومدي تطبقها علي أرض الواقع للوقوف علي المشكلات الحقيقية لعملية الدمج ووضع خطة لعلاجها.

٧ -زيادة الدراسات الوصفية والتجريبية حول ثقافة الصم.

٨ -تقديم دورات إرشادية وتدريبية لأسر الأطفال الصم لمساعدتهم علي التواصل الفعال معهم.

٩ -أن يكون للصم بعض المعلمين الصم مثلهم لأنهم أكثر فهماً وتفاعلاً معهم.

١٠ -زيادة الاهتمام بإدراج الشخصيات المشهورة التي تحدت إ عاقتها وحققت انجازات وبطولات في مقررات التربية الخاصة التي يدرسها طلاب الجامعة.

البحـــــوث المقترحـــــة:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يُوصي بإجراء البحوث الآتية:

١ -أثر تنمية الذكاء الثقافي فى تعديل اتجاهات طلاب الجامعة نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي.

٢ -الذكاء الثقافي لدي الطلاب الصم وعلاقته باتجاههم نحو الدمج بالتعليم العالي.

٣ -إعادة إجراء الدراسة الحالية على عينات من كليات أخري بهدف التعرف على تأثير التخصصات المختلفة للكليات في الاتجاه نحو الدمج.

المـــــراجـــــع

أولا : المراجع العربية.

ابن نوح، أروى عبدالله وتركستاني، مريم حافظ. (٢٠١٧). مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. ٥(١٨). الجزء الأول. ٤٧-٨١.

أبو العمرين، حسن نوح. (٢٠١٥). مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الاجتماعي لدي الطلبة الصم (في ضوء التقدم التقني)، غزة- الجامعة الاسلامية، كلية التربية.

احمد، ناهد فتحي.(٢٠١٢). الذكاء الثقافي و علاقته بالحكمة و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية : صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. مجلة دراسات عربية في علم النفس – مصر. ١١ (٣). ٤١٩- ٤٦٧.

البرعي، وفاء محمد .(٢٠٠٢).دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الريس ،طارق بن صالح .(٢٠٠٦). ثنائي اللغة/ ثنائي الثقافة: الفلسفة الاستراتيجيات ومعوقات تطبيقها في معاهد الأمل وبرامج الدمج. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي السابع للاتحاد النوعي للفئات الخاصة، جمهورية مصر العربية.

الشهراني، دعاء محمد .(٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين غلي المملكة اللمتحدة . جامعة الملك عبد العزيز، عمادة الدراسات العليا.

الشهري، حنان بنت شعشوع.(٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا". جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

الطبيب، مصطفى عبدالعظيم . (٢٠١٧).التمايز بين الذكاءات المتعددة لدى طلاب الجامعة . ليبيا – جامعة مصراتة ، مجلة كلية التربية. س٣، ع٧.

العبدالعزيز، اروى بنت عبدالعزيز . (٢٠١٠). دراسة أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة الملك سعود وطالباتها بمدينة الرياض : دراسة مسحية . اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم : رؤى ونماذج ومتطلبات). الجمعية السعودية

للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وكلية التربية ، جامعة الملك سعود . السعودية. الرياض.

العطية ،أسماء عبدالله و العيسوي ،طارق عبد الرحمن.(٢٠١٢). انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات حول الدمج وتأثيراته المختلفة عليهم (دراسة استطلاعية مقارنة). الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للاعاقة – لدمج المجتمعي الشامل في ضو ء الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. عمان، مسقط.

المصري، اناس رمضان.(٢٠١٧). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - غزة – فلسطين. ٢٥ (٢). ١٨٦-٢٠٨.

المصري، محمد عبدالمجيد .(٢٠١٢). الخصائص القياسية لمقياس جاردنر للذكاءات المتعددة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة في اليمن. جامعة بنها، مجلة كلية التربية . مج ٢٣، ع ٩٢.

المهيري، عوشة أحمد . (٢٠٠٨). اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية. جامعة الامارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية. ع ٢٥. ١٨١- ٢٠٨.

الموسي، ناصر بن علي .(٢٠٠٥).تجربة المملكة العربية السعودية في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للتربية الخاصة.

النملة، يوسف ابراهيم.(٢٠١٢). المبتعث السعودي والذكاء الثقافي . الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

بن مزوزية ، زينب . (٢٠١٥). الاتجاهات الاجتماعية لطلبة الجامعة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك – أنموذجا – دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

بنهان ، بديعه حبيب .(٢٠٠٦). فاعلية الارشاد باللعب في تنمية التوافق الشخصي و الاجتماعي للطفل الاصم و الدمج مع الاطفال العاديين. رسالة دكتوراه. جامعة قناة السويس، كلية التربية.

حناوي، مجدى محمد رشيد .(٢٠٠٥). اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين . جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

حنفي، علي عبدالنبي محمد.(٢٠٠٧). دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية : المتطلبات – الواقع. المؤتمر السنوى الرابع عشر- الارشاد النفسى من اجل التنمية فى ظل الجودة الشاملة. جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي. مج ١. ٦٣٣-٦٦٥.

حنفي، علي عبد رب النبي.(٢٠٠٨). متطلبات دمج الصم في المدرسة العادية من وجه ة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين " دراسة ميدانية بمدينة الرياض ". الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم " تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع " الرياض، مركز الملك فهد الثقافي . ٢٨-٣٠ أبريل، ١٤٥-١٨٤.

حنفي، علي عبدالنبي محمد.(٢٠١٠). الاتجاه نحو الصمم وقدرات الصم وفلسفة التواصل معهم وعلاقتهم بالرضا عن المهنة لمعليمهم. دراسات تربوية وإجتماعية– مصر . ١٦ (٤). ١١-٨٠.

حنفي، علي عبدالنبي محمد.(٢٠١٥). من الدمج إلى الدمج الشامل للصم في مدارس التعليم العام :التساؤلات والمتطلبات بين النظرية والتطبيق. مجلة الطفولة والتنمية– مصر.٦(٢٣). ٨١-١٢٨.

خضر ، عادل سعد يوسف.(٢٠٠٨). اتجاهات المعلمين والطلاب بالمدارس المستقلة نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية في ضوء بعض المتغيرات .قطر، مجلة التربية. ع ١٦٧ . ٨٨-١١٠.

رفاعي، مصطفى أحمد عبد العزيز . (٢٠١٣). صور مقترح لبرنامج متعدد الوسائط لدمج الطلاب العاديين مع أقرانهم الصم م ن خلال الأنشطة اللاصفية . جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية – تكنولوجيا التعليم.

شقير، زينب محمود .(٢٠٠٥). التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين . القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

صبرى، نصر محمود و حليم، شيري مسعد (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي :دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا. مجلة دراسات عربية في علم النفس – مصر. ١٣(٣). ٣٤٧-٤٠٣.

ظاظا، حيدر إبراهيم أحمد. (٢٠١٧). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالقيم النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. دراسات - العلوم التربوية– الاردن. مج. ١٣٣- ١٥٠.

عبدالوهاب، محمد السيد. (٢٠١١). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي : دراسة على طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس – مصر. ١٠(٣). ٥٢٣-٥٨٤.

عطية، إيمان إبراهيم أحمد السيد.(٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لتنمية الوعي بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية جامعة الزقازيق، كلية التربية. مجلة التربية الخاصة. ع ١٦. ٣٠٧-٣٥٢.

عقيل، عمر بن علوان.(٢٠١٧). تجربة الدراسة بالخارج وعلاقتها بالذكاء الثقافي لدي مبتعثي التربية الخاصة من المملكة العربية السعودية . المجلة السعودية للتربية الخاصة جامعة الملك سعود- السعودية. مج ٣، ع ١. ٦٥- ١٠٠.

عمر، سهير عبد الحفيظ.(٢٠٠٨). صعوبات التعليم العالي لدى الأشخاص فاقدي السمع ومتطلبات مواجهتها. الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم بعنوان(تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع). ١٥-٥٥.

عواد، أحمد أحمد.(١٩٩٦). اتجاهات طلاب كلية التربية النوعية نحو المعاقين. المؤتمر الدولي الاول (قضايا ومشكلات الارشاد النفسي) .جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسي. ٥٣٥-٥٥٩.

عيسي، أحمد نبوي وعثمان، خالد عبد الحميد.(٢٠١٢). الاتجاه نحو دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالتعليم الجامعي . الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة- لدمج المجتمعي الشامل في ضوء الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. عمان، مسقط.

محمد، سعيد عبدالرحمن.(٢٠١٣). اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج اقرانهم الصم في التعليم العالي و علاقتها ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل – مصر. ١ (١) . ٢٥٣- ٣١٠.

محمد، غادة محمد النوبي . (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبى قائم على التعلم المدمج فى تنمية الذكاء الثقافى وبعض مهارات التدريس الأدائية لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية.ع ٥٠. ١٩٩-٢٤٩.

محمد، هدى فضل الله علي. (٢٠١٧). متطلبات دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالتعليم العالي من وجهة نظر الخبراء والعاملين بمنطقة تبوك. مجلة التربية الخاصة والتأهيل -مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل – مصر. ٥ (١٨). ٣١-٦١.

مسعود، وائل محمد .(٢٠١٠).الخصائص والمواصفات التي يجب توافرها في مترجمي لغة الإشارة كما يراها الصم وآخرون من ذوي العلاقة.السعودية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس. ع ٣٤. ١٤٧- ١٦٤.

هالاهان، دانيال و كوفمان، جيمس . (٢٠٠٨). سيكولوجية غير العاديين وتعليمهم (ترجمة عادل عبد الله)، عمان، دار الفكر.

هياجنة، موسى علي موسى.(٢٠١٤). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة. ماجستير. جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية.

ثانيا : المراجع الأجنبية.

Adikari,S.(2016). Use of Cultural Intelligence to Measure Influence of Online Social Networks on Cultural Adjustment. Switzerland, © Springer International Publishing. 3-15.

Al-Jarrah, Abedelnaser. (2016). The Cultural Intelligence Level Among International Students in Jordanian. Universities, Educational Research Quarterly, 39(3), 23-39.

Andy ;schmiz.(2012). Cultural Intelligence for Leaders (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/), it was downloaded then by Andy Schmitz.

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., ng, K. Y., Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2007). Cultural Intelligence: Its

Measurement and Effects on Cultural Judgment and Decision Making, Cultural Adaptation and Task Performance. Management and Organization Review, 3(3). 335-371.

Antia, SD. Stinon, MS. & Gaustad, MG. (2002). Development Membership in the Education of Deaf and Hard-of-Hearing Students in Inclusive Settings. Journal of deaf studies and deaf education, 7(3), 29-214.

Antia, SD. Stinon, MS. & Gaustad, MG. (2002). Development Membership in the Education of Deaf and Hard-of-Hearing Students in Inclusive Settings. Journal of deaf studies and deaf education, 7(3), 29-214.

Baez,D.(2012).Cultural Intelligence in Foreign Language Classes. Ph-D. Indiana State University,The College of Graduate and Professional Studies.

Brown,J.(2015).The Influence of Inclusion Classes on the Academic Performance in Language Arts Literacy on Suburban Non-disabled Eleventh Grade Students as Measured by the 2013 New Jersey High School Proficiency Assessment.PH.D.Seton Hall University,Department of Education Leadership, Management and Policy.

Chen, R; Brodwin, M; Cardoso, E; Chan, F.(2002).Attitudes toward People with Disabilities in the Social Context of Dating and Marriage: A Comparison of American, Taiwanese, and Singaporean College Students. (Attitudes toward Disability).The Journal of Rehabilitation.68(4).

Crowe, K; mcleod, S; mckinnon, D; Ching, T.(2015). Attitudes toward the capabilities of deaf and hard of hearing adults: insights from the parents of deaf and hard of hearing children. Am Ann Deaf, 160(1), 24-35.

Crowne, K.(2007).The relationships among social intelligence, emotional intelligence, cultural intelligence, and cultural exposure. Ph.D. The Temple University.

Earley,C;Mosakowski,E.(2004).Cultural Intelligence.CROSS-CULTURAL MANAGEMENT. Available on **https://hbr.org/search?Search_type=search**.

Early, P. ; Ang, S. (2003). Cultural intelligence: Individual interactions across cultures. CA: Stanford university press.

Fahad. A.(2016). Teachers attitudes toward the inclusion of deaf and hard of hearing students in regular education classrooms in saudi arabia.Ph-D.Indiana , ball state university, the graduate school.

Guardino, C. & Antia, S. (2012). Modifying the Classroom Environment to Increase Engagement and Decrease Disruption with Students Deaf or Hard of Hearing. Journal of Deaf Studies and Deaf Education,17(4), 518-533.

Guardino, C. & Antia, S. (2012). Modifying the Classroom Environment to Increase Engagement and Decrease Disruption with Students Deaf or Hard of Hearing. Journal of Deaf Studies and Deaf Education,17(4), 518-533.

Hall, S. (1989). The Deaf club is like a second home": An ethnography of folklore communication in American Sign Language. Ph.D. University of Pennsylvania.

Harrison,J; Brower,H.(2011). The Impact of Cultural Intelligence and Psychological Hardiness on Homesickness among Study Abroad Students.The Interdisciplinary Journal of Study Abroad, v21 41-62.

Jassal, R. (2017).Learning About Deaf Culture: More Accessible Than Previously Thought.American Annals of the Deaf,161 (5). 583-584.

Klumin, T; Stinson, M. ; Colarossi, G. (2002). Social process and outcomes of in-School contact between deaf and hearing peers. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 9,(2),200-213.

Klumin, T; Stinson, M. ; Colarossi, G. (2002). Social process and outcomes of in-School contact between deaf and hearing peers. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 9(2). 200-213.

Knoors,H; Wauters,L.(2008). Social Integration of Deaf Children in Inclusive Settings. Journal of Deaf Studies and Deaf Education 13:1 Winter. 21- 36.

Konza,D.(2008). Inclusion of students with disabilities in new times: responding to the challenge. University of Wollongong, Faculty of Education. 39-64.

Kowalska,J; winnicka,J.(2013). Attitudes of undergraduate students towards persons with disabilities; the role of the need for social approval.Polish Psychological Bulletin.44 (1). 40-49.

Kristin, L. (2013). A description of communtion between service providers and seven deaf persons who have been incarcerated. Ph.D. The Faculty of the College of Graduate Studies: Lamar University.

Lang, H .(2002). Higher Education for Deaf Students: Research Priorities in the New Millenium. Journal of Deaf Studies and Deaf Education,7(4). 267-80.

Lawler.S.(2015). Effects of Openness, Emotional Intelligence, and Empathy on Cultural Intelligence.Ph.D.Regent University, the Faculty of the School of the Psychology & Counseling.

Leigh, I; Andrews,J; Harris,R. (2017). Deaf Culture: Exploring Deaf Communities in the United States. AMERICAN ANNALS OF THE DEAF, 161(5), 583-584.

Liversidge, A (2003), Academic and Social Integration of Deaf and Hard-of-Hearing Students in Acarnegie Research - I

University.Ph-D. University of Maryland, the Faculty of the Graduate School.

Mcleskey,J;Mildron,X; Tak-shin,S; Swanson,K; loveland,T.(2001).Perspectives of Teachers Toward Inclusive School Programs.Tencicer Erciuc.tioi and Special educatignl .24(2). 108-115.

Milovanovic,E.(2015).General education teacher efficacy and attitudes toward the inclusion of deaf and hard-of-hearing students. Ph-D.The University of Houston-Clear Lake.

Ng,k; Dyne, L; Ang,A.(2012).Cultural intelligence: A review, reflections, and recommendations for future research. In A. M. Ryan, F. T. L. Leong, & F. L. Oswald (Eds.), Conducting multinational research: Applying organizational psychology in the workplace. 29-58.

Nikolaraizi, M; Makri, M. (2005). Deaf and hearing individuals' beliefs about the capabilities of deaf people. American Annals of the Deaf (AM ANN DEAF), 2004-2005 Winter; 149(5), 404-414.

Padden, A; Humphries, T. (2005). Inside Deaf Culture. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Petri, d.(2012). The importance of cultural intelligence amongst SASL interpreters. Wits Language School. available on http://www.witslanguageschool.com.

Plessis,Y.(2011). Cultural intelligence as managerial competence. Alternation, 18(1), 28–46.

Richardson, J; Gallinger, J; mckee, B ; Long, G .(2000). Approaches to Studying in Deaf and Hearing Students in Higher Education. Journal of Deaf Studies and Deaf Education. 5(2). 15 6-173.

Richmond,D;Irvine,A;Loreman,T;Cizman,J;Lupart,J.(2013). Teacher Perspectives on Inclusive Education in Rural Alberta, Canada.Canadian journal of Education.36(1). 195-239.

Ridsdale,J; Thompson,D.(2002). Perceptions of Social Adjustment of Hearing-Impaired Pupils in an Integrated Secondary School Unit. Educational Psychology in Practice 18(1). 21-34.

Rose. R. & Kumar, M. Subramaniam. (2008). The Effects of Personality and Cultural Intelligence on International Assignment Effectiveness: A Review .Journal of Social Sciences 4 (4): 320-328.

Sahina,F; Gurbuzb,S; Köksala,O.(2014).Cultural intelligence (CQ) in action: The effects of personalityand international assignment on the development of CQ.International Journal of Intercultural Relations 39. 152–163.

Shippen, M. E., Crites, S. A., Houchins, D. E., Ramsey, M. L., & Simon, M. (2005). Preservice teachers' perceptions of including students with disabilities. Teacher Education and Special Education, 28(2), 92-99.

Slobodzian,J.(2004).Construction of asocial reality; the integration of deaf and non-deaf students in a public elements school program. Ph-D.The State University of New Jersey,The Graduate School of Education Rutgers.

Templer,K; Tay,C ;Chandrasekar,A. (2006).Motivational Cultural Intelligence, Realistic Job Preview, Realistic Living Conditions Preview, and Cross-Cultural Adjustment.Group Organization Management.Published by:sagepublications. 154-173.

Tirri, K., Nokelainen, P and Komulainen, E. (2013). Multiple intelligences: Can they be measured?, Psychological Test and Assessment Modeling,55(4), 438-461.

TRIANDIS, H. (2006). Cultural Intelligence in Organizations. Group & Organization Management, Vol. 31 No. 1, 20-26.

Troy, F.(2011). Texas hing school principals attitudes toward the inclusion of students with disabilities in the general education

classroom.PH.D.University of north texas, Educational Administration.

Weber ,W.(2008).General education teachers beliefs and attitudes about current mainstreaming practices. PH.D.Southern Illinois University Carbondale, the Graduate School.

Wu, Z; Zhou,L.(2015). A Hybrid Intelligent System in Cultural Intelligence. Springer International Publishing Switzerland, Part of the Studies in Computational Intelligence book series (SCI, 591).

Summary

Thepresent study aimed at identify the nature of the relationship between cultural intelligence and the trend toward integrating Deaf people in to university education in a sample of university students, identify the level of cultural intelligence among university students, and Identify the direction of university students towards the integration of Deaf people into university education.

The sample of the study consisted of (265) students at the Faculty of Specific Education in the third and fourth classes (99) males, (166) females and the average age of the sample (20.941) deviation (0.67), The researcher used the measure of the cultural intelligence of the students of the university and the measure of the direction of the university students towards integrating the deaf (prepared by the researcher), The study was based on the descriptive approach.

The results showed a positive correlation between the cultural intelligence of the university students and their tendency towards integrating the Deaf in the university, that university students enjoy a

high level of cultural intelligence, and have a positive trend towards the integration of Deaf University.